al-Jaʿbari, Ibrahim

ديوان

Diwan

الجعبرى

وهو الاستاذ الزاهد الشيخ ابراهيم الشهير بالجعبري الصوفى الحنبلى عليه رحمة الله وجعل الجنة مأواه

محل مبيعه

بالمكتبة المفيدة الكائنة أمام الجامع الازهر بمصر لصاحبها (سعيد على الخصوصى) الكتبي

(حقوق الطبع محفوظه للملتزم)

(طبع)

(بالمطبعة الحميدية المصرية)

Digitized by Google

(RECAP)

بسم الله الرحمن الرحيم

أضحى محبك راكب العبرات يامن مماتى في هواه حياتى
وسقيتني من كاس حبك شربة فسكرت منه وطاب فيه مماتى
غنى بذكرك ياحبيبي منشدى فطربت عند حلاوة النغمات
فتواجدت روحى وطاب تهتكى وتصاعدت من مهجتى زفراتي
اقصر عذولى فيه غزلى انني قد طاب فيه تمزقي وشتاتى
ولقد جلى قلبي بطيب حديثه حتى صفت في حبه مرآتى
فيكم ومنكم سادتى وبفضلكم قد اشرقت بجمالكم مشكاتى
اسمعتنى من قبل جمع تكونى بألست قلت بلى وكل جهاتى
وشهدت في توحيده بكماله وبلطفه في سائر الحالات
فطرقت بابك سيدى من حاجة كم طارق أتحفته بصلات
لبيت لما جاءنى منك الندا وسعيت من شوقي على وجناتى
ووقفت في عرفات أوقات المنى ورميت أحشائى على الجمرات
وانيت فى نسكى بكل لطيفة وازلت ماعندى من الحشرات
وأفاض في قلبي جواهر فضله ولقد ملا من فضله راحاتى
بشراك ياقلبي بما قد نلته بتلاوة الاذكار في الخلوات
اصبحت يا ابن الجعبرى بنظمها من جملة الخدام للسادات

(وقال أيضا)

أهدى لمابي من لطائف بره فشفى فؤآدى من حلاوة ذكره

Google

فطربت من نغمات طيب حديثه وسكرت من صافي سلافة خمره
وأقامنى فيما يشاء بلطفه وأفاض فى قلبى معانى سره
فانا المقيم على الوفاء بعهده وأنا المطيع لنهيه ولامره
ولقد حلا بى في هواه تهتكى ولسان حالى قاصر عن شكره
زاد الغرام وقل فيه تصبرى والصبر أحلى من مرارة هجره
ياقلب صبرا في هواه فربما بلغ الفتى مايرتجيه بصبره

(وقال أيضا)

قسما بكم وبحق عهد ولاتكم ماحلت عنكم سادتى لسواكم
فبعز عزكمو وذلى فى الهوى رقوا لقلب رق رق هواكم
وتعطفوا يوما بوصل محبكم وترفقوا بمتيم بهواكم
يامن هواهم فى الفؤاد مخيم اترى يفوز بوصلكم مضناكم
أصبحت فى وادي هواكم هائما والشوق يجذبنى الى مغناكم
زاد الغرام وقل فيه تصبرى والقلب لايسلو ولا ينساكم
ولقد حلالى في الغرام تهتكى فعساكمو أن ترحموا فعساكم
واقد سمعت بذكركم من منشدى فطربت من ناديكم بندا كم
قلبى وحق هواكمو باق على حفظ العهود ولا صبا لسواكم
قالوا تصبر عنهم فأجبتهم لاعاش قلب في الغرام سلاكم
ان كان سفك دمى أبحتم في الهـ ـوى ياحبذا قتلى بحى حماكم

(وقال أيضا)

كم ليلة منع الغرام منامى وحلا لقلبى فى هواك سقامي
ووقفت في باب المحبة خاضعا بتذلل وتخشع وهيام
وأباح دمعى ماتكن سريرتى دع عنك تذلي في الهوى وملامى

Digitized by Google

وتزايدت نيران قلبي حرقة ويرمى عذولى مهجتى بسهام
ورأى عذولى حالتى وصبابتى فبكى لعظم تهتكى وغرامى
لو زار طيفك ياحبيبى فى الكرى لقنعت منه ولو يرد سلام
ياواعدى بالوصل منه تعطفا انجز بوصلك قبل يوم حمامى
ولقد شفيت من الغرام بذكره فالذكر نقلى والسماع مدامى
ولزمت باب أحبتى وجعلته محراب قلبى والحبيب امامى
وتلا فاحيا كل قلب متيم بقراءة الاعراف والانعام
وطربت من طيب الكلام وحسنه وأزال ماعندى من الآلام

(وقال أيضا)

تعذيب قلبي فى هواك حلالي هلا ترق لذلتي ولحالى
كم ذا اداري قف هواك عواذلي مالعواذل فى هواك ومالى
زعم العواذل ان قلبي قد سلا تالله ماخطر السلو ببالى
اصبحت من وجدى عليك ولوعتى ونحول جسمى كالخلال البالى
وكتمت ماألقاه من ألم الجوى والدمع باح ولم أفه بمقال
ياما نعا عن مقلتى طيب الكرى رفقا بقلب قد رمي بنبال
اترى اراك مواصلى بعد الجفا فى ليلة واعدتها بليال

(وقال أيضا)

أيا قمرا على غصن عيل لحاظك كم لها مثلى قتيل
جواهر ثغرك المسكى تحلوا لمرتشف وريقك سلسبيل
عيونى أرسلت سلسال دمعى عقيقا من أماقيها يسيل
فيامن فاق بدر التم حسنا ومن بجماله تسبى العقول
ويامن فى سويد القلب أضحى وليس لغيره قلبي عيل

Digitized by Google

وصالك جنتي وجفاك ناري فهل يوما لوصلك لي وصول
فجد بالوصل للصب المعنى فاني عن جمالك لا أحول
حلالي في هواك عذاب قلبي ويحلو كلما لام العذول

(وقال أيضا)

طاب السماع وهبت النسمات وتوجدت في حانها السادات
سمعوا بذكر حبيبهم فتهتكوا خلعوا العذار ودارت الكاسات
طربوا وطابت باللقا أرواحهم كتموا فباحت منهم العبرات
شربوا باقداح الصفا لما صفوا سكروا فلاحت منهم حالات
ظهرت عليهم من بواطن سرهم نفحات صدق كلها راحات
هطلت مدامعهم على وجناتهم وتصاعدت من فوقهم زفرات
زاد الغرام بهم ومن أحشائهم حرق وفي أكبادهم جمرات
هبت عليهم نسمة فتمايلوا طربا وزالت عنهم الحسرات
نشرت عليهم في مجالس ذكرهم نعم وطابت منهم الاوقات
فتعطرت ريح الصبا من عطرهم وسرت بنشر أريجهم نفحات

(وقال أيضا)

نمت دموعي بما قد كنت أكتمه من الغرام وقد باحت باسراري
وطاب خلع عذاري في هواه وما على المحب اذا ما باح من عار
هواك في القلب لا ينفك متصلا والدمع منفصل من مقلتي جاري
وعاذلي رام سلواني فقلت له ما القلب مال ولو يصلى على النار
كم ذا أعلل قلبي بالوصال وكم في كل يوم أداري الف عذار
ياقلب صبرا على حر الغرام فما يفوز بالوصل الا كل صبار

(وقال أيضا)

Digitized by Google

بدا حق حيـا بالتحيات ... متيما مات من حر الصبابات
وقد سقاني بكاس من معتقة ... فاسكرتني وجاءت بالمسرات
تاه بن ادهم في تيه الغرام بها ... وهام معروف في طيب السلافات
فلا تلمني اذا ماهمت من طرب ... فان في طربي راحي وراحاتي
آنست نار الوادي قربه فبـدا ... نور التجلي باسرار المناجات
واشرقت نور انوار السعود بما ... في سري سري بالطاف العنايات
نادى فلبيته شوقا لرؤيتــه ... فطاب خلع عذاري عند ميقاتي
فلا اصرح بالتلويح في عذلي ... وكيف حالي الا بالاشـارات
تواجدت طربا روحي بما سمعت ... وتهت في تيه مذلول العبارات
كتمت وجدي من خوف الرقيب وقد ... باحت دموعي باسراري وحالاتي
وفا من في القلب فيضا من مواهبه ... وقد حباني بانواع العطيات
جاءت وسائل احبابي تبشرني ... بطيب أوقات في ساعات التلاوات
فارسل الدمع من عيني رسائله ... وجاء سعد سعودي بالبشارات
بشراك ياقلب مت في حبه فعسى ... تفوز بالوصل مع أهل السعادات

(وقال أيضا)

أهلا وسهـلا بالحبيب الزائر ... ومنادمي في خلوتي ومسامري
ياسا كنا قلبي ومالك مهجتي ... يابغيتي يامنيتي ياجابري
اني بسطت يدي اليك لفاقة ... فعساك تجبر بالعطاء الوافر
فانا المحب ليكم وقلبي عنـدكم ... وسواكم لم يحل قط بخاطري
اسقيتني من كاس حبك شربة ... فسرت حميا سرها بسرائر
وتعطرت ريح الصبا من بار يجها ... وشممت مسكا من شراب عاطر
وسمعت انغام الطيور كانها ... طربت على عيدانها بزاهري

Digitized by Google

ولقد جرى دمعي لطيب حنينها وصبيب دمعي أصله من ناظري
ولقد تمايل كل غصن مائس شوقا فابكى كل صب ساهري
فتصاعدت زفرات قلبي حرقة خوف الفراق ومن حسود غادري
لا تحرموني وصالكم بحياتكم نهوا كم في مهجتي وضمايري
فتراب أرضكم لعيني اثمد وجلاء قلبي بالجمال الباهر
ولقد اتى نظمي بكل عريبة منظومة بلآلئ وجواهر

(وقال أيضا)

ذكركم يحلوا اذا كررته وعذابي في هواكم قد حلا
رام عذالي سلوى عنكم كيف أسلوا وفؤادي قالا
قال لا اسلوا ولومت جوى لا ولا اصغى لمن قد عذلا
لوسلى قلبي على جمر الغضا ماسلا مضنا صلى كل ولا
عذبوني كيف شئتم أوصلوا واجعلوا الوصل بكم متصلا
لوسمحتم بلقاء ساعة زال سقمي وغدا مرتحلا
جدت بالروح فجودوا باللقا وارحموا من في هواكم قتلا

(وقال أيضا)

حل الغرام بقلبي وهو قاتله وفي الحشا حشيت منه مقاتله
واصبح القلب لا يصغى الى عذل ومورد الحب قد طابت مناهله
وا كتم الوجد والاجفان تظهره كيف التكتم والاسقام ظاهرة
تزايد الوجد في قلبي وقد هطلت مدامعي ولمن اهوى تراسله
هب النسيم فمال الغصن من طارب والقلب من وجده هاجت بلابله
ولاح نور طوى منكم وجلا مرآة قلبي بانوار تشا كله
اعلل القلب بالصبر الجميل عسى لعل أوليتما يوما اواصله

Digitized by Google

فواصل الحب من بعد الجفا سحرا ... ولا ارى فى الورى شيئا يماثله
هيهات لو علموا ما بى لما عذلوا ... لكن قد غدت قلبى عواذله

(وقال أيضا)

وردت على موارد لوانها ... وردت على جبل لصار كثيبا
وسلبت عقلى مذ سمعت بذكركم ... وجرت دموعى كالسحاب صبيبا
وبكى العواذل رحمة وتعطفا ... لما راونى فى هواك كئيبا
طاب التهتك فى هواك فحبذا ... قلب يعذب فى الهوى تعذيبا
عذب عذابك ياحبيبى كله ... فعساك تحنو بالوصال قريبا
كم ليلة قد بات طرفى ساهرا ... لينال من طيف الخيال نصيبا
وكتمت حبكم فباحت ادمعى ... وملى خلا فؤادى حرقة ولهيبا
وشربت من كاس الصبابة شربة ... لوذاقها ذوا العقل صار سليبا
ولقد نظرت له بعين بصيرتى ... فرأيت حبى للسقام طبيبا
اذ عبدكم ياسادتى ومحبكم ... فالعبد اضحى فى الغرام غريبا

(وقال أيضا)

قد صفا وقتنا وطبنا وهمنا ... فى هوى زينب وسعدى ولبنى
واقمنا السماع في حى ليلى ... فخلعنا العذار فيه وطبنا
وسعاد أتت وعلوى وهند ... وسليمى بحسنها قد كتبنا
جليت زينب وعنت سعاد ... فاستلبن العقول مناوغبنا
وسليمى ترنمت ثم قالت ... ياقتيل الغرام قم وتهنا
قم وبادر لحاننا بخضوع ... وتمتع بحسننا يامعنى
من يمت فى الغرام فهو شهيد ... فى هوانا ونال مايتمنى
كم قتيل فى حبنا مات لما ... ذاق مشروبنا وباح وغنى

Digitized by Google

فاسقنى الراح يانديمي ودعني بين اهل الهوى اموت وذاتي
من تمعنا فى حبنا فهو معنا وعذولي في حبكم مات غبنا

(وقال أيضا)

قد جفا جفني الكرى من جفاكي وحلالى تهتكى في هواك
فنسيم الصبا يحدث عنى ان قلبي من الصبا يهواك
عللى بالوصال قلبي ورقى ياسليمى فما أحب سواك
اصبح القلب فى هواك عليلا فعساك ان ترحمى فضاك
ياسليمى الى متى ذا التجنى ونحولى ورقتى من جفاك
شهدت ادمعى على ونمت ان روحى وجلتى تهواك
اشعلت فى الفؤاد جمرة نار من غرامى بحبك وقلاك
ياسليمى قلبي على العهد باق لا تظنى بان قلبي سلاك
لست اصغى لمن اراد سلوى لو سلى القلب بالظما سلاك
ياسليمى لقد تغزلت حتى رق نظمى وقد حلى بحلاك
اترى ياسليم قبل مماتى تسمحى لى بزورة واراك
وانا في الهوى قتيل الغرام رحم الله ميتا فى حماك
جدت بالروح في هواك فجودي ياسليمى بوصلك ولقاك
انا قدمت فيك من عظم شوقى عظم الله اجرك وعزاك

(وقال أيضا)

زارنى من أحب قبل الصباح فحلالى تهتكى وافتضاحي
وسقاني وقال قم وتمتع ماعلى من أحبنا من جناح
فادركاس من أحب واهوى فهو ممن أحب عين صلاحى
لو سقاها لميت عاد حيا فهو راحي وراحة الارواح

Digitized by Google

لا ناصح قلت اصغي لعذل لا ولو قطع الحشا بالصفاح
ماأحيلى حديث ذكر حبيبي بين أهل الصفا وأهل الفلاح
مذتجلى في جنح ليل بهيم وحباني بوصله للصباح
طاب وقتي وقد خلعت عذاري فاسقني بالكؤوس والاقداح

(وقال أيضا)

قد حلا نظمي ورق الغزل في هوى من بالحشا قد نزلوا
اصبح القلب مشوقا مغرما في هواهم وهواهم يقتل
اشعلت في القلب منهم جمرة حرها في مهجتي يشتعل
واباحوا في الهوى سفك دمي وهم في حكمهم قد عدلوا
حبذا لومت في شرع الهوى كم قتيل قتله المقل
قال عذالى سلا مضناكم كذبوا والله فيما نقلوا
انا لا ارضى سواكم بدلا عذبوا ان شئتموا أو فاهملوا
وافعلوا ماشئتم في عبدكم فهو بالروح لكم لا يبخل

(وقال أيضا)

زاد الغرام بمهجتى * والوجد اسهر مقلتى * والقلب ذاب من الفلا
والدمع باح بقصتي * ولهيب نار جوانحى * قد اشعلت من حرقتى
قد قل صبرى بعدكم * والبعد غير حالتى * وغدوت بين خيامهم
كالهائم المتلفت * ناديتهم سحرا وقد * هاجت بلابل لوعتى
احباب قلبي قد كفى * ماقد جرى من عبرتى * كم ذا اعلل بالاقا
قلبي بقرب احبتى * ان كان عز الملتقى * يامهجتى فتفتتى
ياليتهم رفقوا فقد * رق العذول لرقتى
فعساهم ان يسمحوا * بعد البعاد بزورة

Digitized by Google

(وقال ايضا)

جرى ذكر الاحبة في فؤادي		فهمت من الغرام بكل وادي
وقد باحت باسراري دموعي		وجفني قد جفا طيب الرقاد
وكم ناديت بين خيام ليلى		وكم في حيها مثلي ينادي
انا المضنى فجودوا بوصل		فقد زاد الغرام من السهاد
وكم اجريت يوم البين دمعا		على الخدين كالسحب الفوادي
وان نادى وصرح باسم ليلى		مناد هام قلبي في البوادي
فقلبي ضاع مني في هواها		ولكن حبها داع وهادي
فما أحلى التهتك في هواها		حماها الله من عين الاعادي
الا ياليت شعري هل اراها		وابلغ من مني سؤلي مرادي
عسى بالوصل أحظى قبل موتي		وافرح باللقا بعد البعادي

(وقال أيضا)

لاتسل في الغرام عن شرح حالي		فالهوى قاتلي على كل حال
ياعذولي كف الملام فاني		لست والله عن هواه بسال
قد تهتكت في الغرام فقل لي		في هوى من احب كيف احتيالي
هو في القلب ساكن ومقيم		ليس للغير موضع فيه خال
فدعوني ومن أحب واهوى		فعذابي في حبه قد حلالي
رق ياهاجري فقد زاد وجدي		من غرامي ولوعتي واتحالي
وبراني السقام حتى كأني		من نحولي ورقتي كالخلال
كم اداري من عاذل ورقيب		ياقومي ماللعذول ومالي
اترى مقلتي تراك فاني		قانع في الكرى بطيف خيال
لورأى العاذلون ماذا الاقي		لبكوا رحمة ورقوا لحالي

Digitized by Google

فتى باللقا يجبر كسرى وبنى هاجرى بطيب الوصال

(وقال أيضا)

طيب الكرى قد جفا جفونى وعذالى فيكم جفونى
وقد تهتكت فى هواكم وزاد فى حبكم جنونى
باحت عيونى بسر وجدى واصله مابى من العيون
واصبح القلب في هواكم يهيم من كسرة الجفون
بالله رقوا لكسر قلبى يامنية القلب واجبرونى
قد زاد في حبكم غرامى وقل صبرى فواصلونى
ملكتم بالجمال روحى وباللقا قد وعدتمونى
فعللوا بالوصال قلبى وبالجفا لاتعذبونى *
لقد فنيت في هواكم وقد تنوعت في فنونى
فانتم بغيتى وسؤلى وانتم قرة العيون
دارت كؤوس فهمت وجدا فطبت لما سقيتمونى
وصرت فى حبكم انادى ياجيرة الحي ساعدونى
بالله ان مت فى هواكم بدمع عينى فغسلونى
وفى دلوقى وثوب سقمى فادرجونى وكفنونى
فنى مماتى حياة قلبي وراحتى ان رضيتمونى

(وقال أيضا)

بينى وبينك ياسعاد عهود هل بعد بعدك نلتقى ونعود
رقى بعزك ياسعاد لذلتى فلقد رثالى عاذل وحسود
دمعى لفقدك مطلق ومقيد والصبر ينقص والغرام يزيد
اترى اراك ياسعاد ويشتفى قلبي بوصلك والوشاة رقود

فمتى تجودى بالوصال ونلتقى فانا الذى بالروح فيك أجود
فالى متى هذا التباعد والجفا اترى لييلات الوصال تعود
موتى حياتى في هواك فان امت فالموت قاض والدموع شهود

(وقال أيضا)

اقصر عن العذل والعتاب ياعاذلى قد صفا شرابى
ولاتلم فى الهوى محبا فقدحلا في الهوى عذابي
فالجسم قدصار فى انتحال والدمع قد فاض بانسكاب
وصرت في حرنار وجدى اهيم من كثرة التهابى
حلفت لاحلت عن هواهم يمين صدق بلاارتياب
شربت من حبهم شرابا شربت من نشوتى صوابي
وقد خلعت العذار لما طربت من لذة الخطاب
وزاد في حبهم غرامى وحرت فى مقتضي جوابى
ارسلت فوق الخدود دمعى لكى يرقوا لاعظم مابى
ويجبروا بالوصال كسري وتنقضي مدة العتاب

(وقال أيضا)

قصدى الى حيكم اسير والقلب فى حبكم اسير
اهيم شوقا الى لقاكم والدمع من مقلتى غزير
عذبتم بالوصال قلبي ومالكم في الورى نظير
ياسادة عذبوا فؤادى انى على هجركم صبور
* اعلل القلب بالتمني لعل بالطيف ان تزوروا
ياحبذا لو وصلتمونى فنى الحشا منكم زفير

قالوا سلا القلب عن هواكم وقولهم باطل وزور
فانتم جنتى وناري وانتم للعيون نور *
عبيدكم بائس فقير عسى بكم يرحم الفقير
وقوا لصب كسير قلب فعندكم يجبر الكسير

(وقال أيضا)

مرحبا مرحبا واهلا وسهلا بحبيب مازال للفضل اهلا
زارني والوشاة عني رقود وفؤادي من القلا يتقلى
قال ماذا تريد قلت وصالا قال بالروح وصلنا قلت سهلا
قال فانهض وقم وبادر لحاني فكؤوس بين المحبين تجلى
قم الى باب عزنا بخضوع وتذلل ان رمت مني وصلا
فتهتكت عند طيب سماعي وخلعت العذار لما تجلى
فجلى بالجمال قلبي وسمعي وسقاني وقال قم وتملا
وعذولي قد رام مني سلوا كيف اسلو اهواك حاشا وكلا
لست اصغي لمن اراد سلوا لا ولا للعذول اسمع عذلا
انا من طيب نشوتي وغرامي همت شوقا والصبر عني تخلى
وشرابي صفا وكاسي حلالي ووصال الحبيب اشهي واحلى

(وقال أيضا)

لقد اصبحت من ليلى عليلا ولا اشفيت من ليلى غليلا
سعيت مليا سحرا لعلي اداوي القلب من ليلى بليلي
اقول لسائق الاظعان مهلا ترفق ايها الحادي قليلا
فقد اصبحت من وجدي طريحا وجسمي بالضنا امسى نحيلا
فليلي بغيتي وشفاء سقمي ولم ار في الملاح لها مثيلا

Digitized by Google

ومنذ نشأت لم يخطر ببالى　　سوى ليلى ولم أختر بديلا
بخال عمها حسنا وارخت　　من الاستار فى الاسحار ذيلا
وقد أفنيت عمرى فى هواها　　وصرت لاجلها عبدا ذليلا
وكم ناديت بين خيام ليلى　　وكم فى حيها مثلى قتيلا
انا المضنى فجودى للمعنى　　بوصل وارحمى الصب العليلا
فقالت عند ماسمعت ندائى　　تصبر يافتى صبرا جميلا
عسى تحظى بوصلى يامعنى　　وتشرب من رضا بى سلسبيلا
ومن بعد الجفا رقت وجادت　　بوصل بعد ماهجرت طويلا

(وقال أيضا)

نسيم الصبا رفقا بقلبي لقد صبا　　لمن حبه فى القلب ينمو من الصبا
فلو زارنى فى النوم طيف خياله　　لقلت له أهلا وسهلا ومرحبا
كتمت هواه خيفة من عواذلى　　وكتمان سري بالمحبة قد نبا
فجفنى جفا طيب الكري لبعاده　　فهل لبعيد الدار ان يتقربا
حلا فى هواه مذ تجلى تهتكى　　وروحى وعقلى بالمحبة قد صبا
فلست بسال عن هوى من أحبه　　ولا اخترت الا الحب شرعا ومذهبا
ويعذب ما القاه من الم الجوي　　وكم عاذل من عظم مابى تعجبا
ولما تجلى نور حسن جماله　　على طور قلبي والحشا قد تلهبا
سقانى بكاس من سلافة خمره　　فلم أر أحلى منه كاسا واطيبا
ولما سقانى طبت من طيب مشربى　　واسمعنى طيب الخطاب فاضطربا
وقال تملا يامعنى بحسننا　　ودع ذكر ليلى عنك ان أردت وزينبا
وجاد لقلبى بعد بعد بوصله　　وجدت بروحى فى هواه تقربا

(وقال أيضا)

Digitized by Google

اصب متيم طبت من طيب نشوتي — وحلالي تهتكي في هواكم وذلتي
مع عيني مسلسل مطلق فوق وجنتي — مرسل باح بالذي في طوايا سريرتي
ي ياهاجري فقد هجر النوم مقلتي — وترفق وصل وجد للمعنى بزورة
انا المغرم الذي ذبت من عظم لوعتي — وعذولي يلومني وادارية بالتي
ف ياعاذلي فقد اشعلت نار مهجتي — لاتلمني فقد نمت أدمعي ثم نمة
اقومي لقد ذبت من غرامي متيمي — انا روحي وهبتها لحبيبي ومنيتي
ارني من أحبه سحرا في الدجنة — ودعاني وقال قم يامعنى لحضرتي
شفاني بكاسه شربة قبل نشأتي — فبدا طيب نشرها في تفاصيل جملتي
معان لطيفة ورموز دقيقة — وكؤوس صفت لنا صفوة بعد صفوة
جباني بقربه بعد صد وفرقة — بت في طيب ليلة بالهنا والمسرة
حبيبي نديمي وهمومي تولت — يالها من مسرة بوصال الاحبة

(وقال أيضا)

شفاء سقامي أنتم لاسواكم — فرقوا لمن أمسى قتيل هواكم
وداووا بوصل مابقلبي من الضنا — فقد خانني صبري وعز لقاكم
واصبحت في وادي هواكم متيما — واجريت دمعي من اليم جفاكم
سعيت الى أبوابكم متذللا — وابيت لما ان سمعت نداكم
فلا تطردوا عن بابكم عبد رقكم — وجودوا بفضل من جزيل عطاكم
اعلل قلبي بالوصال وباللقا — ترى هل للمضنى في الكرى ان تراكم
فلم لاتجودوا للمعنى بزورة — ولو ساعة في حي مغنا حماكم
فانتم أحبابي وان بعد المدا — وتعذيب قلبي قد حلا في رضاكم
فلست بسال عن هواكم واوصلي — فؤادي على جمر الغضا ماسلاكم
وحقكم لاحلت يوما عن الهوى — ولا اخترت الا انتم لاسواكم

Digitized by Google

فنشاة كاسي منكم قبل نشاتي ... ومن طيبها قد صرت عبدهوا كم

(وقال أيضا)

دعاني الهوى شوقا الى باب عزكم ... فاقبلت اسعى من غرامي بحبكم
وحقكم لا حلت يوما عن الهوى ... ولم يحل في قلبي سواكم وحقكم
حلا ذكركم في القلب من قبل نشاتي ... فهمت اشتياقا مذ سمعت بذكركم
خلعت عذاري في هواكم وقد حلا ... بقلبي عذابي فارحموا مغرمابكم
وقد لامني لما تهتكت في الهوي ... عذولي وقد باحت دموعي بسركم
عرفت بكم من قبل ان أعرف الهوى ... فاصبحت بين الناس أدعى بعبدكم
فانتم وان غبتم ففي القلب والحشا ... ولم أر في قلبي مكانا لغيركم
عذابي بكم عذب وان مر او حلا ... ومر اصطباري قد حلالي بقربكم

(وقال ايضا)

لقد أرسلت في غسق الظلام ... لمن اهواه دمعي بانسجام
فباح الدمع من وجدي بسري ... وجفني قد جفا طيب المنام
وسقمي زاد لما قل صبري ... وقد زاد العواذل في ملامي
اهيم بذكر من أهوي سحيرا ... كأني قد شربت من المدام
فيا من ذكره يحلو اذا ما ... تكرر زاد في قلبي هيامي
فعذب كيف شئت فلست اسلو ... هواك ولو سليت من الغرام
ترى هل بعد بعدك ياحبيبي ... اراك مواصلي قبل الحمام
فجد بالوصل للصب المعنى ... فما أحلى الوفاء من الكرام
فصل وارحم بعزك كسر قلبي ... فكسر القلب يجبر بالسلام

(وقال أيضا)

جفني جفا النوم من جفاك ... وقد تهتكت في هواك

Digitized by Google

ناصب متيم طبت من طيب نشوتي وحلالي تهتكي في هواكم وذلتي
مع عيني مسلسل مطلق فوق وجنتي مرسل باح بالذي في طوايا سريرتي
ي ياهاجري فقد هجر النوم مقلتي وترفق وصل وجد للمعنى بزورة
انا المغرم الذي ذبت من عظم لوعتي وعذولي يلومني واداريه بالتي
ف ياعاذلي فقد اشعلت نار مهجتي لاتلمني فقد نمت أدمعي ثم نمة
القومي لقد ذبت من غرامي متيمي انا روحي وهبتها لحبيبي ومنيتي
ارني من أحبه سحرا في الدجنة ودعاني وقال قم يامعنى لحضرتي
شفاني بكاسه شربة قبل نشأتي فبدا طيب نشرها في تفاصيل جبلتي
معان لطيفة ورموز دقيقة وكؤوس صفت لنا صفوة بعد صفوة
حباني بقربه بعد صد وفرقة بت في طيب ليلة بالهنا والمسرة
حبيبي نديمي وهمومي تولت يالها من مسرة بوصال الاحبة

(وقال أيضا)

شفاء سقامي أنتم لاسواكم فرقوا لمن أمسى قتيل هواكم
وداووا بوصل مابقلبي من الضنا فقد خانني صبري وعزلقاكم
واصبحت في وادي هواكم متيما واجريت دمعي من اليم جفاكم
سعيت الى أبوابكم متذللا وابيت لما ان سمعت نداكم
فلا تطردوا عن بابكم عبد رقكم وجودوا بفضل من جزيل عطاكم
اعلل قلبي بالوصال وباللقا ترى هل للعين في الكرى ان تراكم
فلم لاتجودوا للمعنى بزورة ولو ساعة في حي مغنا حماكم
فانتم أحبابي وان بعد المدا وتعذيب قلبي قد حلا في رضاكم
فلست بسال عن هواكم واوصلي فوادي على جمر الغضا ماسلاكم
وحقكم لاحلت يوما عن الهوى ولا اخترت الا انتم لاسواكم

Digitized by Google

ومن طيبها قد صرت عبد هواكم

(وقال أيضا)

دعاني الهوى شوقا الى باب عزكم ... فاقبلت اسعى من غرامي بحبكم
وحقكم لا حلت يوما عن الهوى ... ولم يحل في قلبي سواكم وحقكم
حلا ذكركم في القلب من قبل نشأتي ... فهمت اشتياقا مذ سمعت بذكركم
خلعت عذاري في هواكم وقد حلا ... بقلبي عذابي فارحموا مغرمابكم
وقد لامني لما تهتكت في الهوي ... عذولي وقد باحت دموعي بسركم
عرفت بكم من قبل ان أعرف الهوى ... فاصبحت بين الناس أدعى بعبدكم
فانتم وان غبتم ففي القلب والحشا ... ولم أر في قلبي مكانا لغيركم
عذابي بكم عذب وان مر او حلا ... ومر اصطباري قد حلا لي بقربكم

(وقال ايضا)

لقد أرسلت في غسق الظلام ... لمن اهواه دمعي بانسجام
فباح الدمع من وجدي بسري ... وجفني قد جفا طيب المنام
وسقمي زاد لما قل صبري ... وقد زاد العواذل في ملامي
اهيم بذكر من أهوي سحيرا ... كأني قد شربت من المدام
فيا من ذكره يحلو اذا ما ... تكرر زاد في قلبي هيامي
فعذب كيف شئت فلست اسلو ... هواك ولو سليت من الغرام
ترى هل بعد بعدك يا حبيبي ... اراك مواصلي قبل الحمام
فجد بالوصل للصب المعنى ... فما أحلى الوفاء من الكرام
فصل وارحم بعزك كسر قلبي ... فكسر القلب يجبر بالسلام

(وقال أيضا)

جفني جفا النوم من جفاك ... وقد تهتكت في هواك

Digitized by Google

ومقلتي بالغرام باحت والقلب قد ذاب من قلاك
ياهند أني أغار لما يلثم عود الاراك فاك
ياهند أصبحت من غرامي اهيم شوقا الى لقاك
ياهند لاتهجري ورقي لمغرم روحه فداك
ياهند لو ذبت من غرامي ماملت يوما الى سواك
ياهند رقي فان قلبي والله ياهند ماسلاك
ياهند كم في هواك صبا انحله السقم من جفاك
ياهند كم فيك قل صبري تري اري مقلتي تراك
ياهند كم في هواك مثلي متيم مات في حماك
ياهند قد رق فيك نظمي وقد تغزلت في حلاك
وطاب خلع العذار لما برزت ياهند من خباك
ظهرت في طالع سعيد وزدت فخرا بمن حماك
حماك عن أعين الاعادي وفي برود الحسن قد حلاك
فالبدر منك احتفى وغارت شمس الضحى من ضياك
وان تبسمت لاح برق يفوح بالمسك من شذاك
ياهند اني على عهودي باق ولا حلت عن هواك *
جودي فقد جدت من غرامي بالروح ياهند في رضاك

(وقال أيضا)

سقوني وقالوا مت غراما بحبنا اذا شئت ان تحيي وتحظى بقربنا
فموت الفتى بالحب راحة قلبه اذا مات من حر الصبابة والعنا
فكم من فتى أضحى وكم من متيم وكم من قتيل في الغرام بحبنا
فان كنت في دعوي المحبة صادقا تجرد وقم وانهض الى باب عزنا

Digitized by Google

[illegible]　　وقبل ترا اعتابنا تبلغ المنا
فمشر وبنا يحيي به كل ميت　　ورضا بنا يشفى العليل من الضنا
فيالائمي في الحب دعني فانني　　جعلت لمن اهواه قلبي مسكنا
واصبحت من وجدي وشوقي ولوعتي　　اعلل قلبي بالمسرة والهنا
ومطلق دمعي مرسل فوق وجنتي　　ونم باسراري و باح واعلنا
واصبح من فوق الخدود مسلسلا　　وامسى حديثي في الغرام معنعنا
فمحبوب قلبي قد تجلى جماله　　على طور قلبي حين لبيت معلنا
وقربني لما وقفت ببابه　　وقال لك البشرى تملى بقربنا
فطاب سماعي عند طيب خطابه　　وزال العنا عني واصبحت آمنا

﴿ وقال أيضا ﴾

رمتني سليمى من عيون قواتل　　بسهم أصابت مقلتي ومقاتلي
عيون مراض فاتكات نواعس　　كأن باجفان لها سحر بابل
فقلت لها والقلب ذاب من القلى　　عديني بوصل ياسليمى وماطلي
ولا تقطعي حبل التواصل بيننا　　ولا تهجري فالهجر لاشك قاتلي
الا ياسليمى قد جفا النوم مقلتي　　واصبحت لا أصغي لقول عواذلي
الا ياسليمى اصبح القلب مغرما　　ولم يصغ سمعي في هواك لقائل
الا ياسليمى كم صدود وكم قلى　　فهل تسمحي يوما بوصل لسائل
الا ياسليما قد ملكت حشاشتي　　فرقي لصب مستهام وواصلي
ولا تسمعي قول الوشاة بانني　　سلوت ولكن عن غرامي فسائلي
ولي شاهد دمعي وقد نم بالذي　　كتمت وقد باحت بسري رسائلي
فرفقا بقلبي ياسليمى فقد جرت　　مدامع أجفاني كسحب هواطل
فكاسي حلالي في هواك وقد صفا　　شرابي وطابت في الغرام مناهلي

Digitized by Google

فهلا تجودى ياسليمى بزورة … فقد خانى صبرى و[illegible]

فرقت سليمى ثم جادت بوصلها … وايس لهافى حسنهامن مماثل

فبشراك ياقلبي فقد فزت باللقا … ونلت المنى منها على رغم عاذلى

(وقال أيضا)

عـدونى بالوصال وبالتـلاقى … فقلبي ذاب من ألم الفراق

فبعد هواكم أضحى عليـلا … وعقـد ولاكم فى القلب باقى

وحق هواكـم لاحلت عنكـم … فطعـم فراقكم مر المـذاق

ودمعى باح من وجدى بسرّى … وسقمي زاد من عظم اشتياقى

وصـبرى خانى لمـا هجرتم … وقلبي من جفاكم فى احتراق

فرق لحـالتى محبوب قلبي … وقال لك البشارة بالتـلاقى

فيـاقلبي لك البشرى تهنـأ … فمشروبى صفـا والحب سـاقى

(وقال أيضا)

فى باب عزكـم اطلت قيامى … وتزايدت لبعادكـم أسقامى

ومدامعى فاضت وباحت بالذي … اخفيت من وجدى وعظم غرامى

وحشاشتى ذابت بنيران الجفا … ورمى عـذولى مهجتى بسهام

ياعاذلى في الحب صبري خاننى … دع عنك عذلى فى الهوى وملامى

فالى متى هـذا الجفا ياقاتلى … اترى تجود ولو برد سـلام

فانا الذى اصبحت فيك متيما … لمـا تزايد في هواك هيـامى

فارحم خضوعى في هواك وذلتى … واسمح بوصل قبل يوم حمامى

عـدنى وماطل بالوصال فاننى … ارجو بوعدك بغيتى ومرامى

واذاذكرتك طاب ذكرك في فمي … وبه صفا كأسى وراق مـدامى

وبشرب راحي طاب فيك تهتكى … فشفيت من دائى وزال سقامى

Digitized by Google

(وقال أيضا)

انا مكسور لبعدكم   فاجبروا كسرى بقربكم   فسقامى زاد من ...
ونحو لى من فراقكم   وفؤادى قد ملىء لهبا   بلظى نيران هج...
فعدونى باللقا فعسى   تنطفى نارى بوصلكم   واسمحوا لى بالوصال ...
خاننى صبرى وحقكم   سادتى في القلب سكنكم   وهو لايرضى بغي...
فارحموا مضنى بكم دنفا   قد غدا عبدا لعبدكم   يا أهيل الحي قد تل...
مهجتى فى حب بدركم   فمتى عينى ترى قمرى   فى ربى اطلال ر...

فدموعى قدجرت وكفى   ماجرى من بعد بعدكم
وبواديكم أهيم اذا   سمعت أذنى بذكركم

وقال أيضا رحمه الله

يالليلة بت مسرورا بلا كدر   قضيتها بالهنا من أطيب العمر
وكاس راحى بالراحات قدمزجت   تجلى بكف رشا أبهى من القمر
بدر على غصن بان ماس من هيف   افديه من مايس بالسمع والبصر
وهمت اذ نظرت عينى محاسنه   ياحسن ذاك القوام الاهيف النضر
وقد تبسم لما ان رأى ولهى   فلاح برق ثنايا ثغره العطر
وطبت عند سماعى من تلطفه   قم واغتنم يامعنى غاية الوطر
وقام يهتز كالغصن الرطيب اذا   هزته ريح الصبا من نسمة السحر
ضممته ضم مشتاق وقد لعبت   به الشمول فلا تسأل عن الخبر
فنحن فى روضة ياحسن منظرها   قد ظالمتها سحاب المزن بالدر
والورق ناحت على العيدان من طرب   ومال كل قضيب يانع زهر
قدطاب خلع عذارى فى هواه وقد   طربت من طيب الحان بلاوتر
فالكاس تجلى ومحبوبى ينادمنى   كانه البدر بين الانجم الزهر

ونلت مارمت من طيب الوصال به | في طيب عيش بلا واش ولا كدر
ياطيبهـا ليـلة بتنـا على سرر | مصفوفة بين اغصان على نهر

(وقال أيضا)

بدا بقد أهيف يهتز هز المرهف | فقلت لما ان بدا البدر يابدر اختفى
باحسنه لمـا انثنى بقده المهفـهف | فقلت صانى قال لا ولا بوعدى لا افى
فقلت عدني باللقا قال بوعدي تكتفى | قلت نعم ارضى به قال غدفي الموقف
قلت أموت بالجوي قال فمن مات شفى | فقلت صبرى خانني وذبت من تلهفى
قال فمت في حبنا تحيا وحق المصحف | قلت فهل من قبلة قال بخدى ام بفى
فقلت كل منهمـا قال وبالوصل أفى | وجادلى بوصـله فى جنح ليل مختفى

(وقال أيضا)

قد زاد فيك من الغرام تلهفى | فالى متى هذا الجفا يامتلفى
ولهيب نيران الجفا قد اشعلت | فمتى بوصلك نار قلبي تنطفى
فالى متي هـذا التباعد والجفا | فعسى المعنى من وصالك يشتفى
يا مالكا رقى بعقـد ولائه | هـل لاترق لمستهـام مدنف
فالصبر عنى عن غـدا مترحلا | والوجد باقى فى الهوى لا يختفى
فبعز عزك فى الهوى بتذللى | جد بالوصال فليس لى من مسعف
ووعدتنى بالوصل ثم هجرتنى | حاشاك توعد بالوصال ولا تفى
ولقد كفى ماقدجرى من ادمعى | يوم الفراق من الدموع الذرف
وعواذ لى راموا سلوا قلت لا | اسلوا ولا اصغى لقول معنف
فانا المقيم على العهود ولم احل | عن حب من فاق الجمال اليوسفى
فهو النبي محمـد وهو الذى | ترجي شفاعته غدا في الموقف
ياخير مبعوث واكرم شافع | كن منقذى من هول يوم مرجف

Digitized by Google

صلى عليك الله ياخير الورى   مالاح برق فى السماء وماخفى

(وقال أيضا)

دع عنك عتبي فالعتاب يطول   واقصر فليل المستهام طويل
يالائمى كف الملام فاننى   والله لست عن الغرام احول
دعنى اموت من الغرام بحبه   فتلاف روحى فى هواه قليل
انا مغرم فى حبه ومتيم   كيف السبيل ومالديه وصول
قسما وحق هواه لست لغيره   اهوى ولا لسواه عنه اميل
كم عاذل قد لامنى في حبه   ماللعواذل فى الملام عقول
الدمع عينى مطلق ومقيد   ومسلسل فوق الخدود يسيل
فمتى اراك مواصلى ياهاجري   وتقر عينى والوشاة غفول
فارحم خضوعي في هواك وذلتى   فالقلب من وجدى عليك عليل
ياممرضى ومعذبى بصدوده   صلنى فجسمي من جفاك نحيل
فمتى بوصلك يامعذب مهجتى   اشفي وسقمى بالوصال يزول
اترى بطيب الوصل يسمح قاتلى   فوصاله يحيا به المقتول

(وقال أيضا)

عواذلى لاتطيلوا فشرح حالى يطول   والله لوقطعونى عن حبهم لااحول
فعاذلى فى هواهم لم ادر ماذا يقول   ياناز لين بقلبي بحقكم لاتزولوا
قلبي وحق هواكم لغيركم لايميل   رقوا فانى رقيق لكم وجسمى نحيل
والصبر عنى تخلى ومااليكم سبيل   فعللونى بوصل فان قلبي عليل
وصالكم لى شفا به سقامى تزول   احباب قلبي هل الى وصالكم لى وصول

(وقال أيضا)

قد زادني فيك افتضاحى   ياراحتى فى الهوى وراحي   فيانديمى ادر كؤوسى

Digitized by Google

فالراح من شربها نجاحي وإذا مت في الغرام وجدا فما على الصب من جناح
ولا تلمني ودع عتابي فكم فتى في الغرام صاح ياعاذلي في هواه دعني
فلست اصغى لقول لاح فالورق فوق الغصون ناحت وزاد من نوحها نواحي
ومنشدي هام ثم غنى فهمت وجدا الى الصباح ومذ تجلى لي حبيب قلبي
فلاح من نوره فلاحي وطاب عيشي به ووقتي واصبح القلب في ارتياح
وجادلي بالوصال حتى غبت في طيب انشراحي

(وقال أيضا)

ياليلة الوصل هل تعودي وتنجزي باللقاوعودي فالسقم قدزادمن غرامي
ورق لي في الهوى حسودى وصحت من عظم ماالاقي يامقلتي بالدموع جودى
فسال من سحب فيض جفني عقيق دمعي على خدودى بالله يامنيتي وسؤلي
لاتبدل الوصل بالصدود ورق ياهاجرى فانى والله ماحلت عن عهودي
تيمني الحب فيك حتى غبت عن الوجد من وجودى ياقلب مت في الغرام تحيي
به ولو صرت في اللحود كم مات في الحب من شهيدا وكم فتى هام في الوجود
مواردى قدحلت وراقت وطبت في حالة الورود ومذ تجلى حبيب قلبي
شاهدت في طالع سعودى فذكره في فمي وسمعي اطيب من قهوة وعود
وهجره ان جفا جحيم ووصله جنة الخلود والله لاحلت عن هوى من
اثقل في حبه قيودى وقلت لما وفابوعدى ياليلة الهجر لاتعودى
ان انكر قبل وقلت وجد فادمعي في الهوى شهودى
فهاجرى جادلي بوصل فياليالي الوصال عودى

(وقال أيضا)

حبك قدهيمني والشوق قد تيمني ياهاجري رق عسى بالوصل ان تجبرني
متى تجود باللقا فالهجر قدعذبني ومهجتي قدتلفت والصبرمني قدفني

Digitized by Google

ياعاذلي دعني فلا اصغي لمن يعذلني فلو رأيت قاتلي وحسنه عذرتني
متي تراك مقلتي يامنيتي في الوسن وذكر حبي قد حلا ومنشدي يطربني
يامنشدي يذكره كرر فقد هيجتني هاادمعي باحت بما اخفيته من شجني
وعدت بالوصل فجد بما لقد وعدتني ياحبذا لوانت عن رغم الحسود زرتني

(وقال أيضا)

مدامع مقلتي باحت بسري فرقوا واخبروا بالوصل كسري
فقلبي من جفاكم في لهيب وسقمي زاد لما عيل صبري
وحق هواكم لاحلت عنكم فانتم سادتي عزي وفخري
فهلا تسمحوا بالوصل يوما لصب ذاب من صد وهجر
انا الصب المتيم في هواكم عساكم تبدلوا عسري بيسري
عدوني وامطلوا وعدي فاني قنعت بزورة في طول عمري
متي يحظي بوصلكم المعني ويشفي القلب من الم وضر
يرنحني النسيم الى لقاكم فانشق من شذاكم كل عطر
وذكركموا يشوقني اليكم وفي أوصافكم قد حار فكري
فموتي في الغرام بكم حياتي وانتم في الحشا طيبي ونشري

(وقال أيضا)

باحت بسري مقلتي ورق فيكم غزلي وعاذلي لما رأى حالي بكى ورق لي
متى افوز باللقا قبل انقضاء الاجل فواصلوا وسامحوا عما جرى من ذللي
فالقلب لايسلاكم ولو على النار سلي فهجركم محرم ووصلكم قد حل لي
تهتكي بكم حلا وقد حلا تغزلي ترى متي ياهاجري بعد الجفا ترق لي

(وقال أيضا)

يامن اصابت مقلتاه مقاتلي قلبي يحدثني بانك قاتلي

Digitized by Google

فيعز عزك فى الهوي صافى فقد رقت لحالى في هواك عواذلى

ارسلت من شوقي اليك مدامعى سرا فباحت ادمعى برسائلى

يامعرضا عنى بغير جناية هاجت لنوحى من جفاك بلابلى

يامن يفوق على الملاح بحسنه وعلى الغصون بحسن قدمائلى

رفقا بقلب ذاب من الم الجوي واسمح بوصل للفقير السائل

اصبحت فيك من الغرام متيما فمتى اراك مسامرى ومواصلى

(وقال أيضا)

زاد العواذل فى هواك عتابى لكنهم عتبوا بغير صواب

راموا سلوى عن هواك وقد حلا لى في هواك تهتكى وعذابى

لوكان يعلم عاذلى مابى لما رام الملامة في هوا الاحباب

اصبحت من عظم الصبابة والجوى ماقى على الابواب والاعتاب

كم مغرم ومتيم مثلى وكم من خرد وكواعب اتراب

هاموا بحبك في الغرام فاصبحوا من وجدهم صرعى بغير شراب

ياهاجرى كم هذا الصدود الى متى هل لاترق ولو برد جواب

ياملبسي ثوب السقام بهجره لم تبق لى الاسقام غير ثيابى

فأرى شفائى ان اراك مواصلى فشفاء سقمى يشفينى بغير شراب

فمتى تجود ولو بطيفك فى الكرى واري الجمال بدا بغير حجاب

(وقال أيضا)

الا يا اهيل الحي ان مت فارحموا قتيل غرام مات وهو متيم

فقالوا قتيلا مات من غير علة فقلت وقلبي بالجوى يتضرم

كتمت هواه خيفة من عواذلى فمت غراما بالذى انا اكتم

وقلت لعذالى اقلوا عتابكم فعتبكم في الحب والله يحرم

Digitized by Google

فطوفان دمعي قدجرى فوق وجنتي ... عقيقاوفي قلبي من الوجـد اسهم
فانـتم حياتي يااهيـل مودتي ... وانـتم على قلـبي اعز واكرم
حـلا بكم نظمي ورق تغزلي ... وقـد صرت في مغناكم اترنم
صـفا مشـربي لمـا تهتكت فيكم ... وطاب سـماعي والنديم يزمزم
فيامنشدي كرر وشنف مسامعي ... بذكر الذي اهوى فقلبي مغرم
فان تصلوني كنت عبـد العبدكم ... وان تهجروا فالهجر للصب يؤلم
فهجركم قتل وموت ووصلكم ... حياة به يحيي المعنى ويرحم

(وقال أيضا)

يامن بهم مر اصطباري قدحلا ... طيب الكرى عن مقلتي قدرحلا
اصبحت صبا في هواك متيما ... وعواذلي راموا سـلوا قلت لا
قالوا فقتلك واجب في حبـه ... فاجبتهم ياحبـذا ان اقتـلا
انامغـرم ومتـيم في عشـقه ... فدعوه ماشا ان يقول ويفـعلا
يامن اباح دمي بغـير جناية ... قتلي حلالي في الهوى بين الملا
يالائمي في الحب صـبري خانني ... والقلب ذاب من التجني والقلا
لوكان يسـلي على جمـر الغضا ... قلبي لمـا نقض العهود وماسـلا
عهـدي قديم في هواه وشاهدي ... دمعي واضحى من عيوني مرسلا
ونمى وباح بكل ما اخفيته ... من عظم وجدي مجملا ومفصلا
ياعاذلي في حبه دعـني فـلا ... اصغي لمن قد لامـني وتقولا
يامنشدي كرر حـديث احبتي ... فحديث من اهواه في سمعي حلا
فمتى تمن بزورة ياهاجري ... واري جمالك في الدياجي مقبلا
لوكان يعـلم عاذلي حالي لمـا ... نقـل الحديث معنعنا ومسلسلا
ياواعدي بوصاله بعـد الجفا ... حاشا لمثلك بالوفا ان يبخلا

Digitized by Google

لوزارني فى النـوم طيف خياله لسعيت من شوقى اليه مهرولا

(قال أيضا)

باحت بسرى فى هواك دموعى فمتى ترق لذلتى وخضوعي
يامن حننت من الغـرام بحبه وهواه بين حشاشتى وضـلوعي
قد اصبح المضنى الكئيب متيما من شوقه في هيأة المصروع
ياممرضى ومعـذبى بصدوده جفنى جفا عن مقلق وهجوعى
لاتشمت الاعـدا بهجرك والقلا يكفى المتيم لوعة التوديع
ياملبسي ثوب السقام بهجره جد بالوصال لقلبى الموجوع
ارسلت من حر الصبابة و الجوى ياقاتلى دمعى اليك شفيعى
فمتى تمن بزورة ياهاجرى وارى جمالك فى المنام ضجيعى

(وقال أيضا)

اذا كان خصمى حاكمى كيف أصنع لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى وكم ذا لمن اهوى اذل واخضع
اباح دمى بين الملامن أحبه فقلت وقلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهودى ان قلبي بحبه وحق الهوى عن حبه ليس يرجع
فقلبي بالحب اصبح هائما ولم يخل فى قلبى من الوجد موضع
ورام سلوى فى هواه عواذلى فقلت دعونى لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى وفى حبه قال الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك قاتل فقلت دعونى كيف ماشاء يفعل
ولو علموا مابى من الوجد والقلا لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيرا من حميا شرابه فطبت به والكاس بالراح مترع
ومن نشوتى باحت من الوجد عبرتى بمافى فوادى والحشا يتقطع

Digitized by Google

واصبحت كمجنون في حي عامر بليلى ومن وجدى اهيم واصرع
فلو زارني في النوم طيف خياله لكنت منه ارضى واقنع

(قال أيضا)

بديع الحسن قد حاز الجمالا واظهر في تجنيه الدلا لا
فقلت له بعزك صل محبا فما احلاه لما قال لالا
وصال بحسن قد وهو يرمي لقلبي من لواحظه نبالا
وجرد من عيون فاتكات قواتل من اماقيها نصالا
فكم من مقلتيه رمى بسهم اصاب محبه وسطا وصالا
وجوهر ثغره قد فاح مسكا واضحى فوق ورد الخد خالا
فزاد لهيب ناري من جفاه وفي الاحشاء قد زاد اشتعالا
و باح الدمع من وجدى بسري وفاض وماعلى خدى وسالا
وامسى القلب في قلق ووجد وزاد الليل في سهرى وطالا
وقد زاد العواذل في عتابي ولم اسمع لعذالي مقالا
وقالوادع هواه فقلت حاشا وكلا ان اجيب لهم سؤالا
فمن اهواه في قلبي مقيم وقلبي من تجنيه تفالا
فلا والله ماسلو هواه ولواضبحت من سقمي خيالا
فرق وجادلي بالوصل حبي ولم ارفي الملاح له مثالا
وبت بليله في طيب عيش وقد ذهب العنا عني وزالا
فياقلبي لك البشرى تهناء بمن حاز الملاحة والجمالا

(وقال أيضا)

ياسا كنا في مهجتي لايبرح اتري الزمان بطيب وصلك يسمح
فهواك في قلبي مقيم لم يحل كيلا ولاطر في لغيرك يلمح

Digitized by Google

وحشاشتي ذابت عليك من الجوى | حرقا وفي بحر المدامع اسبح
ومدامعي باحت باسرار الهوى | وبما كتمت من الغرام تصرح
نقل الوشاة بان قلبي قد سلا | كذب الوشاة وقولهم مستقبح
والله ماقلبي سلاك وماقلا | كيف السلو وزند قلبي يقدح
فمتى أراك مسامري ياهاجري | وابث ماعندي اليك واشرح
فعساك تشفق علي وتوجهي | بالوصل فهو لداء سقمي أصلح
أوعدتني من بعد هجرك باللقا | فمتى المعنى بالتلاقي يفرح
يامن يفوق البدر عند تمامه | حسنا وانت بحسن قدك ارجح
جد بالوصال فانني بك مغرم | يامن على أبوابه لا أبرح
فانا الذي بالروح جدت وكلما | ملكت يدي وبمهجتي لك اسمح

(وقال أيضا)

سمحت بارسال الدموع محاجري | لما تزايد في التجني هاجري
يامالكا بجماله مهج الورى | وبحبه تاه علي وآمري
جد بالوصال فانني باق على | حفظ العهود ولم أكن بالغادر
سقمي تزايد واصطباري خانني | ولما جنا طرفي علي وناظري
فالقلب ذاب من التجني والقلا | والطرف باح بما تكن سرائري
عجبا لظبي صادني بلحاظه | فوقعت في شرك الغزال النافر
ورمى فصاب مقاتلي بسهامه | من مقلة كحلا وطرف ساحر
ناديته ياسا كنا في مهجتي | هل لاترق لمستهام ساهر
فاجابني متبسما بمراشف | قد رصعت من حسنها بجواهر
مت في الغرام بحبنا يامدعي | يحيي ويحظى بالجمال الباهر
ياحسنه لما بدا بقوامه | يهتز كالغصن الرطيب الزاهر

Digitized by Google

[illegible] [illegible] ومبسمه مسك عاطر
كم عاذل ومعنف قد لامني   يالايمي في حبه كن عاذري
والله لا أسلو هواه ولم أحل   عن حبه حتى اراه مسامري
وابث ماعندي اليه من الجوى   وأقول أهلا بالحبيب الزائر

(وقال أيضا)

ترى الكسير بطيب الوصل ينجبر   يامن بهم في الورى اسموا وافتخر
انا الذي في هواكم قد جننت بكم   وفي صفاتكم قد حارت الفكر
اشعلتم في الحشا والقلب نارلظى   فحرها لم يزل في القلب يستعر
فظللوا باللقا صبا بكم دنفا   فمن على بعدكم والهجر يصطبر
لام العواذل قلبي مذ صبا بكم   لكنهم بعد ذاك اللوم قد عذروا
لوشاهدوا حسن معناكم وحقكم   ماالامني في الهوى اثنى ولا ذكروا
انا الذي بكم اصبحت مكتئبا   والسقم قد زادني والنوح والسهر
والله لاصبر لي عنكم ولا جلد   ولا لغيركم في خاطري وطر
وعدتموا سادتي قلبي بوصلكمو   فقلب مضناكم للوعد ينتظر
بعزكم وبذلي في محبتكم   رقوا فاني جريح القلب منكسر

(وقال أيضا)

على ابوابكم صب طريح   كسير القلب مكتئب جريح
يروم وصالكم فعسى المعنى   بوصلكم يفوز ويستريح
فجودوا بالوصال على محب   فما هذا الجفا منكم مليح
ملكتم سادتي رقي فرقوا   فعقد ولاكم باق صحيح
كتمت هواكم ودموع عيني   باسراري واشواقي تبيح
وفاض الدمع من مقلي عقيقا   على الخدين من وجدي يسيح

Digitized by Google

وسقمي زاد لمـا قل صبري   ووجدي من تراكم تبريح
وقــد أصبحت من سقمي كاني   خيــال بين أثوابي الوح
انوح من الغرام وكل طير   على الاغصان من نوحي ينوح
دعيت لحانكم فسقيتموني   بكاس نشره مســك يفـوح
فطبت من الشراب وهمت شوقا   الى معنى هوي الرحب الفسيح
سمحت بمهجتي لكم وروحي   وما أنا في محبتكم شحيح
وان رمتـم تلافي في هواكم   فاني بالذي رمتـم سموح
فـداووني بوصلكـم فاني   جريـح في محبتكم طريـح
فسقمي ناطق عن شرح حالي   وتلويحي بذكركم صريـح

(وقال أيضا)

يمني وجهـك الجميل   وطرفك الناعس الكحيل   وقــده السمهري كم ذا
يه على مهجتي يصول   اقبل كالبدر فوق غصن   تتيه في حسـنه العقول
مهفهف ريقه رحيق   يشفى به المغرم العليل   في خـده جنـة ونار
وثغره فيـه سلسبيل   أنا الذي من جفاه دمعي   دما على وجنتي يسيل
يامالكا بالجمـال رقي   رق فقد رق لي العذول   ياغصن بان النقا الى كم
على ضعيف القوى تميل   يامن تهتكت في هواه   هواك في القلب لا يزول
يامنية القلب صل محبا   انحله خصرك النحيل   عذبتني بالجفا ترى هل
من بعد هذا الجفا وصول   بالانس في هواه دعني   فلست عن حبه احول
ولا تسل في الغرام عني   فقصتي شرحها يطول

(وقال أيضا)

بدر على غصن ظهر   بحسـنه أسبى البشر   فاعجب لغصن مائس
من فوقه الف قمر   وقـد حـلا تهتـكي   في حب من هو كالقمر

يغار غصن البان من قامتــه اذا خطر والشمس غابت مذبد
والبدر بالغيــم استتر أصبحت من وجدي به طوعــاله فيما امر
* مهفهف كأنه من جنـة الخلد ظهر مـذ صادني بلحظـا
وصد عني ونفر * وخصره الناحــل كم أنحــل مثــلي واسر
ترى متى يرق لي من غاب عني وهجر فرق لي بعـد الجفـ
وزارني قبـل السحر ظبي حوى في ثغره مســكا وشـهدا ودر
ولو رآه عاذلي مالامني ولي عــذر كل المـلاح انجـ
وبينهــم انت قمــر والكاس تجـلى بيننــا وسط الرياض والزهر
وبالجمــال عمــه * خال وبالحسن اشتهر يالائمي في حبه *
قلبك أقسى من حجر رق فنومي قــد جفا جفني من طول السهر
وغنت الورق على عيدان أغصان الشجر فهيجت بلابـلي *
ولم أجـد لي مصطبر وجــدت بالروح له لكي أفوز بالنظر
وبات قلبي خاليــا من الهموم والفكر بتنــا على أرائــك
مصفوفة ثلى نهر ومن أحب قـدوفا بوعــده وماعـذر
ياطيبها من ليلة قضيتها بلا كدر ياسائلي عما جرى ليس العيان كالخبر

(وقال رحمه الله)

لقــد تهتكت من غرامي وزاد في حبكــم هيامي
ومقلتي بالغرام باحت والدمع قد فاض بانسجام
ناشــدتك الله ياعــذولي دعني فقد زدت في ملامي
والله لاحلت عن هواهم ولورمى القلب بالسهــام
تري أرى في الكرى حبيبي من قبل ان ينقضي حمامي
ويفرح القلب بالتــلاقي وتجبر الكسر بالســلام

Digitized by Google

كؤوس راحي صفت وراقت وطبت من نشوة المدام
وجا لي بالوصل حبي وزال مابي من السقام

(وقال أيضا)

في بحر دمعي انا الغريق وفي الحشا منكم حريق
أشكوا من الهجر والتجني والهجر من ذا له يطيق
وعدتم القلب بالتلاقي والوعد ميثاقه وثيق
فملوا بالوصال صبا أضحى من الوجد لا يفيق
بعزكم سادتي بذلي رقوا فاني لكم رقيق
عواذلي عنك نهوني وعزلهم ليس لي يليق
هويتكم مذ نشأت طفلا وكيف يسلاكم المشوق
سقيتموني بكاس راح مزاجها المسك الرحيق
وطبت من نشوتي وهبت نسيمة نشرها عبيق
اجبت بعرف الشذا محبا تيمه المنظر الانيق *
مدامة قد حلت وراقت فياهنا من لها يذوق
لي في حمى طيبة مليح على جميع الورى يفوق
محمد سيد البرايا الصادق المحسن الشفوق
عليه أزكى الصلاة مني ماحن نحو الحمى مشوق

(وقال أيضا)

أقبلت زينب بطيب شذاها فاختفا البدر من ضياء سناها
وبدت بين صحبها وهي تجلى فجلت غيهب الدجى بضياها
خالها عمها بحسن جمال وحباها جواهر وحماها
حجبوها عن مقلتي وأباحوا في هواها دمي محبي حماها

كم قتيلا بحبها وجريح | من جفاها وصدها وقلاها
منعت مقلتى طيب رقادى | مذ رأتنى متيما في هواها
فهواها مخيم فى فؤادى | وفؤادى لبعدها ماسلاها
ورمت من لحاظها بسهام | فاصابت مقاتلى مقلتاها
فخذوا لى الامان من مقلتيها | يالقومى فما أحب سواها
أترى بعد هجرها والتجنى | للمعنى ترق بعد جفاها
وبوصل أفوز قبل مماتى | وبروحى أجود عند وفاها

(وقال أيضا)

رشا رشيق القد معسول اللما | وشقت لواحظه بقلبي اسهما
وبثغره دررا حوى وجواهرا | ورضا به يشفي العليل من الظما
واذا تبسم عن لآلى ثغره | سلب العقول اذا بدا متبسما
ورمى فأثبت اسهما فى مهجتى | ياحسنه من أهيف لما رمى
كم من طريح في الغرام بحبه | امسى واصبح فى هواه متيما
فكانه في الحسن يوسف عصره | وبحبه أصبحت صبا مغرما
وغدوت من وجدي أهيم من الجوى | لما أباح دمى ووصلى حرما
لكنه قد زارنى بعد الجفا | واجاد لى بالوصل منه وانعما
والكاس تجلى والرقيب بمعزل | وحبيب قلبي قدوفي وتكرما
ياطيبها من ليلة قضيتها | في طيب عيش بالوصال منعما

(وقال أيضا)

تجلت معانى حسنكم فى الدجنة | على طور قلب المستهام فجلت
سمعت منادي الحي نادى بذكركم | فهاجت من الاشواق روحي ولبت
ووجهت وجهى مذ دعانى هواكم | اليكم وانتم فى الحقيقة قبلتى

Digitized by Google

وقد حار فكري في صفات جمالكم وقد قصرت عن وصفها كل فكرة
فنارت بمشكاتي مصابيح فكرتي بايضاح ما أودعتم في طويتي
فاصبحت صبا في هواكم متيما اهيم وسقمي زاد من عظم لوعتي
تهتكت من حر الصبابة والجوى وهاجت من الاشواق نيران مهجتي
ولم أخش من عار ولا من ملامة اذا رق مشروبي وطبت بنشوتي
ومن طيب الالحان هاجت بلابلي وشاقت لمن أهواه روحي وحنت
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم ولم أصغ للعذال دهري ومدتي
وكم لائم في الحب لم يدر ما الهوى اراد سلوى قلت دع عنك سلوتي
ومالامني الا الخلي من الجوى ولو كان ذا ذوق ارق رقتي
ترى بعد هجري يا أهيل مودتي أفوز ولو قبل الممات بزورة
فموتي حياتي فيكم ان وصلتموا ونار غرامي بالتواصل جنتي

(وقال أيضا)

يامن الى أبوابهم أتردد لهيب غرامي في حرها يتوقد
بعزكم رقوا لمضنى هواكم فنار غرامي في الحشا ليس تخمد
وحق هواكم ليس في القلب غيركم وسقمي باثبات المحبة يشهد
هجرتم محبا في هواكم متيما ومن ذا على هجرانكم يتجلد
وهاجت من الاشواق نار بلابلي ونادت على الاغصان ورقا تغرد
وطاب سماعي من حلاوة شجوها وطابت من عيدانها وهي تنشد
ولم تدر ما شجوي ولم أدر شجوها ولي ولها في مشرب الحب مورد
وارسلت دمعي من عيوني مسلسلا فاطاق نيرانا بقلبي توقد
فدمعي بسري باح والصبر خانني ونومي جفا جفني وطرفي مسهد
ترى بعد هذا الصد والهجر والقلا يفوز المعنى بالوصال ويسعد

Digitized by Google

يقولون لي صبرا فقلت الى متى وفي كل يوم صبوتي تتجـدد
فان مت من وجدي أمت في هواكم شهيدا وفي شرع المحـبة أحمد
فمن مات في شرع الغرام متيما فذاك سعيد في الجنان مخلد

(وقال أيضا)

منعتم العين ان تراكم وليس في مهجتي سواكم بعزكـم سادتي بذلي
رقوا لمن وجهه فداكم يامن هم بغيتي وسؤلي هل من سبيل الى لقاكم
عذبتم بالجفا محبا انحله السقم من جفاكم فدموع العين كالغوادي
والقلب قد ذاب من قلاكم رقوا فوالله لو فؤادي يصلى على النار ماسلاكم
ياساكنا مهجتي ترى هل من بعد هذا الجفا اراكم فملوا بالوصال مضنى
انحله الوجد في حماكم جودوا على بائس فقير قد جاد بالروح في رضاكم

(وقال أيضا)

كم صـدود وغربة وبعاد رق فالهجر قد أذاب فؤادي
وتعطف ياهاجري بوصال انت والله منيتي ومرادي
يابديع الجمال أصبحت صبا من غرامي أهيم في كل وادي
وبواديك قد خلعت عذاري وحلالي تهتكي في البوادي
ودموعي بالسر باحت وفاضت فوق خدي من لوعتي كالغوادي
لاتعذب بالبعـد قلبي فجفني قد جفا من جفاك طيب رقادي
لو رأي العاذلون حسنك هاموا ولحاروا في كل معنى ونادي
فمتي منيتي يمن بوصل ويزول العنا وطول سهادي
واراه مسامري ونديمي في ليالي أعدها أعيادي

(وقال أيضا)

تري قبل موتي ياسعاد اراك ويشفي فؤادي من اليم جفاك

ويفرج قلبي بالوصال وباللقا فقد خانني صبري وعز لقاك
محب غريب هائم ومتيم فقير وقد امسى نزيل حماك
قتيل غرام في هواك معذب فرقي لمن امسى قتيل هواك
هواك بقلبي ياسعاد من الصبا وتالله قلبي ماصبا لسواك
فدمعي شفيعي مرسل فوق وجنتي اليك وروحي ياسعاد فداك
بعزك رقي ياسعاد لذلتي وجودي على فقري ببعض غناك
عديني بوصل ياسعاد وماطلي فبالوعد قلبي طامع بوفاك
خلافي غرامي ياسعاد تهتكي وخلع عذاري عند طيب شذاك
واقبلت من شوقي اليك ملبيا عساك ترقي ياسعاد عساك
فقد نقل الواشون زوراوشنعوا بان فؤادي ياسعاد سلاك
فوالله قلبي ماسلاك وماقلا ولكنهم راموا بذاك هلاكي
فموتي حياتي في هواك وراحتي اذا كان موتي ياسعاد رضاك

(وقال أيضا)

يامن معاني حسنهم لاتحصر بحياتكم لمحبكم لاتهجروا
ياساكني قلبي بحق هواكم قلبي على هجرانكم لايصبر
انافي هواكم مغرم ومتيم وعواذلي في حبكم لن يعذروا
كم عاذل قد رام مني سلوة فحلفت لااسلو ولااتغير
انتم ملكتم سادتي وسكنتم في القلب وهو لغيركم لاينظر
واذا ترنم منشدي بحديثكم فبطيب نشر حديثكم اتعطر
واهيم من وجدي لطيب سماعه ولهيب ناري في الحشا يتسعر
سقمي تزايد واصطباري خانني والدمع من مقلي عقيق احمر
وجفا الكرى جفني لطول جفاكم والقلب كاد من الجفا يتفطر

Digitized by Google

آه على ايام انس قد مضت   كانت بقربكم تضيء وتزهر
اترى الزمان يجود لي بوصالكم   وعواذلي في غفلة لم تشعر
منوا على المضنى الكئيب بزورة   فعسى بوصالكم افوز واجبر
فانا المقيم على العهود ولم احل   وعلى محبتكم أموت واحشر

(وقال أيضا)

يامن تجنيه دائي   صل فالوصال دوائي   يا ممرضي وطبيبي
متى يكون شفائي   داوي بوصلك قلبي   يامنيتي ومنائي
عذبتني بالتجني   وزاد فيك بلائي   وقد جفا النوم جفني
من لوعتي وضنائي   يامن تملك رقي   وطال فيه عنائي
صلني وجد وتعطف   ولا تخيب رجائي   يامن تهتكت فيه
وطال فيه فنائي   وعدتني بالتلاقي   وفي اللقاء بقائي
فارحم بعزك ذلي   وجد بطيب الوفاء

(وقال أيضا)

قسما بمن حاز الجمال باسره   وبما حواه من الرحيق بثغره
وبسحر مقلته وطيب رضابه   وبدر مبسمه الشهي وعطره
وبورد خديه وآس عذاره   وبمسك نكهته وعبقر نشره
وبحسن خال عمه في خده   وبغصن قامته ورقة خصره
ماضل قلبي في هواه وماغوى   قمر تجلى في غياهب شعره
سلطان حسن والملاح جنوده   والعاشقون باسرهم في اسره
اضحى عزيزا في الورى وكانه   في الحسن يوسف مصره في عصره
قد عزفي سلطانه بجماله   لكنني في ذلة من هجره
انا مغرم في حبه ومتيم   انا عبده طوعا له في امره

Digitized by Google

تجلى فى دجا الشعر يميس بقده عجبا على الاغصان والسمر
له ثغر حوى شهدا فما احلاه من ثغر يفوح المسك من فيه
وكم في فيه من عطر مراشفه بها يشفى من الاسقام والضر
سيوف لحاظه تبرى وطيب رضابه تبرى فوا عجباه من لحظ
يصيد الاسد بالسحر وحق رياض وجنته ونبت الآس والزهر
وخال عمه حسنا وما فى الثغر من در لى ريق ثغره أحلى
واشهى لى من الخمر سقانى من سلافته شرابا طيب النشر
فطبت بطايب مشروبى ووقتى طاب للفجر ونقلى ذكر محبوبى
وعودى نغمة القمر وينشدنى فيطربنى بابيات من الشعر
وقد اصبحت من سكرى وحق هواه لا أدرى بما فى الشهر من يوم
وما في العام من شهر وكم من عاذل واش خلى البال والفكر
يعنفنى ولا يصغى لما ابديه من عذرى بقيد الحب قيدنى
فما انفك من اسرى ودمع العين منطلق على خدى دما يجرى
متى بالوصل يسمح لى ويجبر باللقا كسرى فقد اصبحت مملوكا
له فى مدة العمر وان نادى حبيب قلبي ومن جوي من الهجر
اجابت اعظمي شوقا تلبيكم من القبر فحب معذبي باق ليوم الحشر والنشر

(وقال أيضا رحمه الله)

بدى يهتز فى الحلل يخجل الخصر ذوا كحل له قد يميل به *
كغصن البان فى الميل فقامته وريقته من العسال والعسل
مراشفه بها يشفى من الاسقام والعلل فما أحلاه حين بدا
وفي ثوب الجمال جلى طلبت الوصل منه ابي ولم أنطق من الخجل
وارمى من لواحظه سهاما اسرعت اجلى وولى وهو متبسم *

Digitized by Google

وقد ضاقت بهجرلى فواعجباه من رشاء يصيد الاسد بالمقل
سبي عقلى وصيرنى قتيل الاعين النجل تري عينى تراه وهل
بطيب الوصل يسمح لى ويشفى الجسم من سقم بوصل منه متصل
فلا والله لا اصغى الى لوم ولا عذل فروحى منه قد تلفت
وقلبى عنه لم يحل عذابى فى هواه حلا كما فيه حلا غزلى

(وقال أيضا)

كم صدود وكم قلا ووصالى بكم غلا عذبوا كيف شئتم
فعذابى بكم حلا قال لى عاذلى اصطبر قلت فى حبهم فلا
لوسلى القلب باللظا ماسلاهم وما قلا مطلق الدمع مرسل
فوق خدي مسلسلا ودموعي تواترت * وعذولى تقولا *

هجر النوم مقلتى * واصطبارى ترحلا
فارحموا مغرما بكم * في هواكم تغزلا

(وقال أيضا رحمه الله)

عقيق الدمع من مقلى يسيل فهل لطريق وصلكم سبيل
فقلبي من جفاكم في لهيب وجسمى من تجنيكم نحيل
حللتم في سويدا القلب منى وقلبى من جفاكم لايحول
* احبائى بحقكم صلونى فوصلكم به يشفى العليل
وصالكم وحقكم شفائى ولكن ما لوصلكم وصول
يعنفنى العذول ولست اصغى لمن قد لامنى فيما يقول
وقال عواذلى قلبي سلاكم وحق هواكم كذب العذول
* فلا والله ماقلبى بسال ولا لسواكم قلبي يميل
وحق جمال حسنكم هواكم بقلبى لايحول ولا يزول *

Digitized by Google

وان انامت من وجدي غراما فكم بجمال حسنكم قتيل

(وقال أيضا)

عذبته بالهجر ياحبيبي قلبي واشمت بى رقيبي ومن تجنيك زاد سقمي
وانت يامرضى طبيبي فداو بالوصل منك قلبي فالقلب قد ذاب من لهيب
ياسالبا بالجمال عقلي ياغصن بان على كثيب الورد من وجنتك تجنى
ياليته كان من نصيبي يامنية القلب رق وعطف وامنن على المغرم الكئيب

فقد جفا النوم جفن عيني وزاد من لوعتي لهيبي
بالله لاتشمت الاعادى وارجع الى الله من قريب
واجبر بطيب الوصل كسرى بالله بالله ياحبيبي *
ويشتفي بالوصال قلبي في منزل مرتق رحيب
وان امت مغرما غريبا وارحمتاه للفتى الغريب

(وقال أيضا)

عذبت بالهجر والبعاد قلبي واشمت بي الاعاد
ومن تجنيك ياحبيبي منعت من لذة الرقاد
ياساكنا في الفؤاد حاشا حبك يخلوا من الفؤاد
ومذ دعاني هواك لبت روحي وهامت بكل وادي
يامنية القلب قل صبري وطال ليلي مع السهاد
ونار وجدى من التجنى تقدح في القلب كالزناد
ورق مذ راى عذولي دمعي على الخد كالغوادى
يايوسف الجمال كم ذا تعذب القلب بالبعاد
اصبحت بين الورى عزيزا فاحكم بما شئت من بعادى
تهتكي في هواك يحلو وكل مامر في ازدياد

ولم أحل عنك ياحبيبى مادامت الروح في فوءادى
فهل الى الوصل من طريق واجمل الوصل منك زادى
فرق لى بعد ماتجنى وعم بالفضل والايادى
وجادلى بالوصل حبى ونلت مارمت من مرادى

(وقال أيضا)

تهتكى فيكم حلالى وكاس راحى بكم حلالى
والله لاحات عن هواكم لوقطع القلب بالنصال
خلعت في حبكم عذارى وعاذلى فيكم رثالى
ولم اصرح بكشف حالى فالحال يغنى عن السؤال
رقوا فقدرق لى عذولى والجسم قدصار فى انتحال
الى متى ياحبيب قلبى اعلل القلب بالوصال
لوزارنى الطيف فى الدياجي لفاز قلبى بالاتصال
ياعاذلى كف عن عتابى فلست عن حبهم بسالى
كم ليلة بت فى هواهم مسهدا فى دجى الليالى
عسى لعلى ارى حبيبي وقد جلى القلب بالجمال
فواصل الحب بعدبعد في طيب عيش بلا انفصال
وقد سقانى بكاس انس وجاد بالفضل والنوال
بشراك ياقلب عش حميدا ومت شهيدا ولاتبال

(وقال أيضا)

نهارى كله فكر وليلى طوله سهر ترى هل بعد بعدكم
كسير القلب ينجبر فعذب كيف شئيت فما لقلبي عنك مصطبر
فعذالى راؤا قمرا فهاموا عندما نظروا ورقوا بعد ماعذلوا

Digitized by Google

ولى فى الحب قد عذروا فكم مثلى قتيل جوى تفانوا فيك واشتهروا
وماتوا فى الهوى شهدا ولامالوا ولاغدروا متى بالوصل تسعفني
وانت السمع والبصر فقلبى ذاب من حرقي ونار الشوق تستعر
فرق وجادلى سحرا بكاس نشره عطر وخيا تم واصلنى
فزال البؤس والكدر ومحبوبى له شرف به اسمو وافتخر

(وقال أيضا)

قدزاد في لومى العذول ولست اصغى لمايقول
ياعاذلى كف عن عتابي فقصتى شرحها يطول
احبتى ليس لي سواهم ولالهم في الهوي مثيل
قد حكموا فى الهوي بقتلى وكم لهم فى الهوى قتيل
هم عذبوا بالبعاد قلبى وما الى وصلهم سبيل
كفكف الدمع وهو جارى دما على وجنتى يسيل
فحبهم زاد في نحولى ولست عن حبهم احول
والله لاحلت عن هواهم ولاالى غيرهم اميل
ياقلب كن فى الهوى صبورا عسى زمان الجفا يزول
فالصبر مر المذاق لكن يشفى به المغرم العليل

(قال أيضا)

ببابكم مغرم كئيب متيم هائم غريب صب صبا قلبه اليكم
تري له منكم نصيب انحله السقم من جفاكم وفي الحشامنكم لهيب
ينوح والنوح من قلاكم اتلفه النوح والنحيب قيده الحب في هواكم
ودمعه مطلق حبيب حويتم سادتى معان يحير في وصفها اللبيب
فعاملوا بالوصال قلبا ليس له غيركم حبيب شكنتم فى الحشا وحاشا

Digitized by Google

لساكن في الحشايغيب ترى متى بالالقاء قلبي يشفى ومن وصلكم يطيبه
فالسقم قدزاده من غرامي وليس لى غيركم طبيب

(وقال أيضا)

أهل المحبة احياهم من العدم محبوبهم فنجوا من ذلة القدم
قاموا على قدم التجريد واشتغلوا عما سواه به من سائر الامم
ناداهم بكلام الدر فاستمعوا ياطيب ماسمعوا من طيب الكلم
الست قالوا بلى حقا وقد شهدوا وشاهدوا لطف ما ابدى من الحكم
مواهب قسمت من قبل نشأتهم خصوا بها واجتباهم بارى النسم
سقاهم شربة هاموا بها سحرا وقد شفتهم من الالام والسقم
فازوا بمقعد صدق في الجنان وقد جازاهم بجزيل الفضل والكرم
له المشيئة فيما شاء ليس لما يشاء معترض في اللوح والقلم

(وقال أيضا)

يناديني فيطربني نداه ويمنحني عطاء من يداه
ويسمعني فاذهل من سماعى واطرب من مدام لااراه
اعلل بالمني قلبي بوصل وارجو في الكرى عيني تراه .
اتيه بحبه واموت شوقا وما فى القلب محبوبا سواه
وفي طى الحشا جمرات نار وقلبي خائف مما جناه
اهيم من الغرام بكل واد ولست اخاف الامن جفاه
يطيب بذكره قلبي ويحيي فكم أحيى قتلا في هواه
بلى من دعاه بكسر قلب فيابشري لقلب قد دعاه
ولاحت سر اسرار المعانى لقلب بالمحبة قد جفاه
تجلى نوره فى جنح ليل على احبابه سحرا فتاهوا

Digitized by Google

وفى تيه المحبة قد اقاموا حيارى لادليل لهم سواه
سقاهم شربة من كاس انس فطابوا من شذاه ومن سناه
فطبت بما شربت وطاب وقتى وجدت له بروحى في رضاه
الا ياطالبا درج المعالى ترقى بالتقى فعسى تراه
فدعنى لاتلمنى ياعذولى فما أحلى التهتك فى هواه
واختم بالصلاة على نبى من العرب الكرام قد اصطفاه
محمد الذى قد زاد فضلا على كل البرية واجتباه
عليه وآله والصحب منى سلام من محب ماسلاه

(وقال أيضا)

سقانى بين جلاسى مليح الحى بالكاس
فما احلاه من رشاء * وما اثناه فى الناس
وقال اشرب ومت تحيى فما في الكاس من باس
وحبانى فاحيانى * بورد الخد والآس
وفاح المسك من فيه وطابت منه انفاس
* واسكرنى بريقته وطاش العقل من رأسى
وطبت بطيب مشروبى وعنى زال وسواسى
وقد اصبحت له لااصغى الى من قلبه قاسى *
ولا عن حب من أهوى ولو انفقت اكياسى *

(وقال أيضا)

ذاب جسمى من غرامى واضمحل وبطيب النوم جفنى ما اكتحل
انا محبوبى مليح أهيف ناحل الخصر غزال ذو كحل
كم عذول لامنى فى حبه ليس للعزال فى قلبي محل

Digitized by Google

… وحبيبي في سويدا القلب حل

حل في قلبي هواه ماخلا ... من فؤادي لا ولاعنه ارتحل

رشا عذب قلبي بالقلا ... حرم وصلي وقتلي قد أحل

قلت بالله ارحم المضنى وصل ... فلقد جسمي من الحب انتحل

أترى يامنيتي عقد الجفا ... بعد طول الهجر بالوصل يحل

فحباني بعد صد وقلا ... منه بالوصل وعقد الهجر حل

فزت من محبوب قلبي بالمنى ... والعنى قد زال عنى وارتحل

(وقال ايضا)

في سويدا القلب حبي قد نشا ... حاكما في مهجتي كيف يشاء

قلت خذ روحي واحكم لي وصل ... قال لا أقبل في الحكم رشا

رشا عذب قلبي حبه ... عجبا يغلبني وهو رشا

ساحر الطرف كحيل أهيف ... ذو عذار فوق خد قد نشا

كم حوى فى ثغره من درر ... وله حسن بديع ادهشا

غار بدر التم من طلعته ... وغصون البان لما ان مشا

بقوام أهيف ياحسنه ... من قوام أهيف قد انتشى

ما أحيلاه وما أعشقنى ... فيه لما ان بدا متركشا *

و بسهمى مقلتيه قد رمى ... بفؤادى و بسرى قد فشا

قلت انى تائب من ذلة ... فعفا عنى وقلبي انعشا

واتانى زايرا فى خيفة ... من عيون الرقبا بعد العشا

ياله من قمر قد زارنى ... بت مسرورا به منتعشا *

اصبح القلب به مستأنسا ... بعد ما كان له مستوحشا

(وقال أيضا)

Digitized by Google

اسقني في الحان راحي فهي روحي وارتياحي

وهي موتي وحياتي وهي بشرى ونجاحي

وهي نوري وهي ناري وهي انسي وفلاحي

وهي كنزي وهي قصدي وهي سؤلي وانشراحي

وهي قبضي وهي بسطي في غدوي ورواحي

فادرها يانديمي بين سكران وصاحي

واسقنيها في الدياجي ماعلينا من جناح

فبها قد طاب وقتي وبها يبدو صلاحي

فدع اللوم عذولي في انشراحي وانطراحي

انا لا أسمع عذلا لاولا أصغي اللاحي *

فمليح الحي ساق بين ندمان صباح

وبدا كالبدر يجلي سحرا قبل الصباح

* فتهتكت غراما وحلا فيه افتضاحي

ومنادي الحي نادي ابشروا قبل الرواح

ماعلى من مات عار في هوى زين الملاحي

هو خير الخلق طرا باسانيد صحاح *

وأقام الدين حقا برماح وصفاح *

احمد الهادي التهامي ولدين الشرك ماحي

فعليه الله صلى في مساء وصباح *

أو كل ماقال المتيم اسقني في الحان راحي

(وقال أيضا)

لازم الذكر ودع عنك الكسل وتذلل لأولي العلم وسل

Digitized by Google

طلبا للعلم فى مرضاته فاجتباهم بعلوم وعمل
حفظوا والله لما حفظوا وحموا من كل سوء وزلل
قم سحيرا وتهجد واجتهد لاتغرنك تعاطيل الامل
وتأدب واستمع نصحى فما فى مقالى باخليلى من خلل
تكن في القول الا صادقا والزم الصمت ودع عنك الجدل
ودع الدنيا فكم قد غدرت وابادت من ملوك ودول
بينما المرء بها مغتبطا يتحلى بحلى وحلل
تائه يخطر فى مشيته اذ تردى من علو ونزل
وسقى بعد الهنا كاس الضنا وانقضى العمر وقد جاء الاجل
وغدا تحت الثرى منفردا كغريق يرتجى نيل الامل
وبحسن الظن يرجو فرجا من قديم أزلى لم يزل

(وقال أيضا)

اصبحت مضنى مغرما وعبد رق لكم بعزكم بذلق
رقوا لحالي وارحموا سكنتموا قلبي وما فى القلب الا انتم
يامن هواهم مذهبي ومذهبي حبهم روحي فداكم فاحكموا
فى عبدكم ماشئتم والله لو مت جوى ماحلت يوما عنكم
هجرتموني فصلوا متيما هجرتم فهجركم نار لظى
وجنتى وصلكم منعتم طيب الكرى عن مقلتي مذ غبتم
قطعتم ببعدكم حبل اتصالى بكم عساكم ان تصلوا
من بعد ماقطعتم متى أفوز باللقا فباللقا وعدتم
ياسادتى ماضركم بعد الجفا لو زرتم ان كان حظى عندكم

بكل مالي لكم   لانى عبدكم   فسامحوا عما مضى   فليس لى غيركم

(وقال أيضا)

يامنية القلب صلنى   فالدمع قرح جفنى   ياساكنا فى فؤادى
شغلتنى بك عنى   وعدتنى بالتلاقى   والمطل بالوعد يضنى
ومذ وعدت فانى   باق على حسن ظنى   الى متى ياحبيبى
هذا الجفا والتجنى   فقال قم وتجرد   وانظر جمالى وحسنى
ومت اذا رمت تحيى   بالوصل والقرب منى   وطب وته وتهتك
واشرب بكاسى وغنى   فطابت عند سماعى   من طيب قولى ولحنى
وطاب خلع عذارى   وزال عنى حزنى   وقلت لما سقانى
ياساقى الراح زدنى   فكاس راحي حلالى   كما يقولون عنى
يالايمى في هواه   دع الملام ودعنى   وان رايت تلافي
فى حبه لاتلمنى   ففى صفات حبيبى   قد حار فكري وذهنى
يامن تملك رقي   جد بالوصال وزرنى   فرق محبوب قلبي
وزار بعد التجنى   فبت فى طيب عيش   مابين كاس ودن
فلا تسل بعد هجرى   ما كان منه ومنى

(وقال أيضا)

بدا بقد مايس   يميس في الملابس   كانه لما بدا *
كالبدر فى الحنادس   يفوق فى مشيته   تظرفا على العرائس
بأعين فواتك   قواتل نواعس   كم قتلت مقلته
بسحرها من فارس   وكم حوى في ثغره   من درر نفائس
جننت من وجدى به   وصرت في وساوس

Digitized by Google

متى يمن بالالقا   على الفقير البائس

(وقال أيضا)

لما جفاني قمري   وخانني مصطبري   وطال ليلي وجف
جفني الكرى من سهري   وذبت من حر الجوى   وصرت في تحير
باح بسري وجرى   دمعي دما كالمطر   بدر على غصن بد
سبا عقول البشر   اضحى عزيز مصره   طالعه بالمشتري
سلطان حسن قمر   من فوق غصن نضر   كل الملاح جنده
وحوله كالعسكر   كالبدر في كماله   بين النجوم الزهر
سبحان من صوره   وزانه بالشعر *   وبالجمال عم
خال على ورد طرى   اعيذه من العدا   بما تلى في الزبر
من شر كل حاسد   وغادر ومفتر   ياعاذلي كن عاذري
في رشا كالقمر   يرتع في حشاشتي   ولم يغب عن نظري
والله لو مت جوى   وصرت رهن الحفر   ماحلت عن حبي له
الى قيام المحشر   ياحسنه من اهيف   قوامه كالسمهري
افديه من مهفهف   بمهجتي والبصر   وكم رمت مقلته
باسهم كالشرر   اصاب لما ان رمى   قلبي وحارت فكري
وكم قتيل قتلت   اعينه بالنظر *   ومدرآني مغرما
اتى بكاس عطر   ممزوجة بريقه   من سكر مكرر
فطبت من مشربه   وزال عني ضرري   ولم يزل مسامري
الى الصباح المسفر   ياطيبها من ليلة   قضيتها من عمري

فلا تسل عما جرى   لما خلا بي قمري

(وقال أيضا)

Digitized by Google

زادفي الهجر والجفا والتجني قلت ياهاجري بعزك صافي
قال فاسمح بالروح ان رمت وصلا قلت ياحبذا بمارمت مني
انا بالروح قد سمحت فجدلي بوصال فالدمع قرح جفني
قال فاصبران كنت تهوى هوانا قلت فالصبرمع تجنيك يضني
قال فالصبر راحة وشفاء قلت داوى بالوصل قلبي وزدني
قال فاشرب بكاسي صرفا قلت بالله من شرابك زدني
قال راحي ممزوجة برحيق نشات بالادلال في قاع دني
وهي بكر عذراء تجلي سحيرا قم وطب واخلع العذار وغني
وتداوى بشربها يامعني فهي تشفي من السقام وتغني
وتهتك في الحان بين الندامى ان اردت الوصال والقرب مني
فحلا في هواك خلع عذاري فدع اللوم ياعذولي ودعني
ففؤادي متيم في هواه ياعذولي في حبه لاتلمني
انا اصبحت في الغرام فريدا وحديث الغرام ينقل عني

(وقال أيضا)

ترى ليلى ترق لسوء حالي فحالي حال من عظم انتحالي
وهل بعد الجفا تزور ليلى وابلغ ماأروم من الوصال
انا المضنى المتيم في هواها وليس القلب من ليلى بسالي
لئن اصبحت مجنونا بليلى فلا عار علي ولاابالي
وان حكمت بقتلي في هواها فقتلي في هوي ليلى حلالي
رمت قلبي بسهمي مقلتيها فواغوثاه من مقل كحالي
خذولي من لواحظها امانا فكم رشقت بقلبي من نبال
وكم قتلت بقدمنه غارت غصون البان والسمر العوالي

Digitized by Google

اهيم اذا بدت ليلى بوجه | يفوق البدر حسنا فى الكمال
يغار البدر من ليلى ويخشى | كسوفا من ثناياها اللآلى
رأيت بخدها خالا فقالت | تعجب من جمال عم خالى
لقد فاقت اهيل الحى ليلى | وزادت فى المحاسن والجمال
فلم ار فى الملاح لها مثيلا | ولم ترى في محبيها مثالى
اتيه لعزها فتتيه ليلى | فيحلو لى التهتك في الدلال
تقول عواذلى دع عنك ليلى | فقلت لهم ظلمتم في المقال
غرامى فى هوى ليلى غريمى | فمال عواذلى فيها ومالى
وان اخفيت مابى من غرامي | فدمعى ناطق عن شرح حالى
سمحت لها بروحى في هواها | وليس وصالها بالروح غالى
لئن سمحت بطيب الوصل ليلى | فليلة وصلها عندى ليالى
فما احلى الوصال لها واهنى | اذا كان الوصال بلا انفصال

(وقال أيضا)

وعدونى باللقا ثم جفونى | ليتهم سادتى بوعد وفونى
ملكونى فصرت عبد هواهم | وبعقد الولاء قد ملكونى
وسقونى صرفا فهمت غراما | وخلعت العذار لما سقونى
طبت من طيب مشربي وحلالى | في هواهم تهتكى وجنونى
انا عبد لهم على كل حال | ان انعموا بالوصال أو منعونى
منعوا مقلتى طيب رقادى | واباحوا دمى ومارحمونى
قطعوا بالبعاد حبل اتصالى | ليتهم بعد قطعهم وصلونى
قل صبرى وقد تزايد وجدي | من غرامى ولوعتى وشجونى
فكتمت الهوى بقلبي وباحت | من غرامى مدامعى وعيونى

انا صب متيم في هواهم وهواهم نفى الكرى عن جفوني
آه اوه من اليم جفاهم منعوا بالوصال أو وعدوني
ليت شعري هل بعد كسري وذلي وخضوعي لعزهم يجبروني
قال لي عاذلي اصطبر عن هواهم قلت كموا عواذلي ودعوني
ليس في مهجتي وقلبي سواهم اترى بعد هجرهم يقبلوني
لو راى العاذلون حالي لرقوا وبكوا رحمة وما عذلوني
انا والله لم احل عن هواهم ان حكموا بالبعادا وقربوني
انا ان مت في الغرام شهيدا يالقومي بادمعي غسلوني
قتلتني العيون وهي مراض وبسحر الجفون قد اسروني
ثم نادوا على في كل واد من يصلي على قتيل العيون
ليس عار على ان مت وجدا وغراما بحب من تيموني

(وقال أيضا)

احبة قلبي صرت في الحب مغرما كئيبا وصبري قل لما هجرتم
ايا مالكي وفي تحكمو صلوني فاني من هواكم متيم
شكوت لكم حالي فرقوا لرقتي فانتم بشرح الحال مني اعلم
قطعتم حبال الوصل بالبعد والجفا عسى تصلوا بالقرب من قد قطعتم
فكم لائم قد لامني في هواكم ولكنني من لومه اتألم
ابيت وقلبي من جفاكم معذب وغيري بطيب الوصل منكم منعم
وطال سهادي مذ جفا النوم مقلتي ونار غرامي في الحشا تتضرم
وعذبتم المضنى بطول جفاكم فماذا عليكم لو زرتم أو وصلتم
عذابي بكم عذب ومر تصبري بكم سادني يحلوا اذا ما رضيتمو
فوالله ان الوصل للصب جنة وهجركم للمستهام جهنم

Digitized by Google

كتمت فلم انطق بسر هواكم		فباحت دموعي بالذي كنت أكتم
وارسلت دمعا من جفوني كانه		على وجناتي من تجنيكم د
تملكتم رقي فرقوا بعزكم		لذلي والا فاحكموا كيف شئتم
فان كان قتلي في هواكم رضاكم		فياقلب مت في الحب تحيي وترحم
فدمعي وسقمي وانتحالي ولوعتي		شهود باني مستهام ومغرم
فيامالكي رقي بحق جمالكم		على فرقوا أو بقتلي فاحكموا
فان مت من وجدي غراما بحبكم		فقولوا قتيلا مات وهو متيم
فموتي حياتي في هوى ساكن الحشا		مليح الحما صلوا عليه وسلموا
نبي الهدى خير الانام محمد		به شرف البيت العتيق وزمزم
عليه صلاة الله مالاح بارق		وما طاف بالبيت المحرم محرم

(وقال أيضا)

قد جرت ابحر دمعي كالدما		في هوى من بالحشا قد خيما
انا من دمعي غريق فاعجبوا		من غريق يشتكي حر الظما
يا لقومي ان صبري خانني		وبسري باح دمعي ونما
وبراني السقم حتى انني		صرت من بعد وجودي عدما
اترى بعد التجني هاجري		يصل المضنى المعنى المغرما
نار وجدي في الحشا قد اضرمت		ولطيب النوم جفني حرما
لو راى العاذل حالي لبكى		وعلى لوم المعنى ندما
يا عذولي لا تلمني في الهوى		فالذي اهوى بقتلي حكما
انا راض بالذي يرضى به		ان يشا قتلي وان شا يرحما
كم قتيل قتلت مقلته		وبقلبي من سهام قد رمى
قمر من فوق غصن مايس		هجره زاد سقامي الما

Digitized by Google

و بدا متبسما ياحسنه ... من مليح قد بدامتبسما
زارني بعد التجني والجفا ... وعلى المضنى المعنى سلما
وسقاني خمرة من ريقه ... حبذا ذاك الرضاب واللما
كم حوى في ثغره من درر ... شبه عقد فوق نحر نظما
وكؤوس الراح تجلى بيننا ... في الدياجي وبوصلي أنعما
يالها من ليلة قضيتها ... بت مسرورا بها متنعما

﴿ وقال رحمه الله ﴾

اصبحت من لاعج الاشواق في حرق ... ومن بحار دموع العين في غرق
انا المعنى الذي ذابت حشاشته ... انا القتيل من الاجفان والحدق
وارحمتاه لصب قل ناصره ... وخانه صبره والقلب في قلق
دموعه كعقيق فوق وجنته ... تجري كسيل من الاجفان مندفق
يالائمي في هوى من قد جننت به ... لم يبق في لفرط الحب من رمق
اجفان عيني ضد النوم قد كحلت ... وطال ليلي ولم اهجع من الارق
كم لايم لامني في حبه سفها ... قال اصطبر عن هواه قلت لم أطق
نار الغرام باحشائي قد اشتعلت ... والقلب ذاب من الهجران والحدق
ترى متى بوصال منه يسعفني ... فبالوصال يداوي كل محترق
ياحسنه من مليح زانه شعر ... كانه بدر تم في دجا الغسق
ملثم فوق وجنات كانهما ... تحت اللثام ضياء الشمس في الشفق
يغار غصن النقا من حسن قامته ... ومن ثناه يغار البدر في الافق
اقول حين أراه وهو مبتسم ... سبحان من خلق الانسان من علق
اني اعيذ حبيبي عند رؤيته ... بقل أعوذ برب الناس والفلق

﴿ وقال رحمه الله ﴾

Digitized by Google

مني على بزورة يازينب … فالقلب مضنى فى هواك معذب
يامن هواها فى الفؤاد مخيم … انت المراد ولا لغيرك أرغب
ياقرة العين يا كل المنى … يامنيتي انت المنى والمطلب
يادرة الغواص ياشمس الضحى … يامن عذابى فى هواها يعذب
الشمس يغرب فى الغروب ضياؤها … لكن وجهك ضوأه لا يغرب
فالجسم اضحى كالخلال من الضنى … وحشاشتى من حرها تتلهب
والدمع من سحب العيون كانه … سيل يفيض من العيون ويسكب
كم عاذل قد لامنى فى حبها … لكنه لتصبرى يتعجب
ان كان يعجب عاذلى لتصبرى … فبقاء روحى فى هواها اعجب
والله لا اصغى لقول معنف … كلا ولا واش ينم ويعتب
يامنشدى كرر على حديثها … فيه اهيم من السماع واطرب
كم ذا تعذب بالصدود وبالقلا … قلبي وكم ترضى على وتغضب
انا حافظ لعهودها ولسرها … وانا الوفى بكل ماهي تطلب
انا مذهبي ان لا أبوح بسرها … وانا القتيل بحبها ومعذب
وانا الذى لا انثني عن حبها … لو ان عقلى فى هواها يذهب
سلبت عقول اولى النهى بجمالها … وتبسمت عجبا فزال الغيهب
فاقت على كل الملاح بحسنها … لما بدت وجمالها لا يحجب
كم من قتيل مات حول خيامها … تركته فى حر الغرام يقلب
اترى الزمان يجود لى بوصالها … في طيب عيش والحواسد غيب
كم ذا اصرح باسمها من لوعتى … واقول جودى باللقا يازينب

(وقال رحمه الله)

الى متى يامنى قلبي تعذبنى … وبالصدود وبالهجران تبعدنى

Digitized by Google

ياقاتلي بسهام من لواحظه صلني فوصلك يحييني وينعشني
كم ذا تعذب قلبي بالصدود وكم بحر نار الجوى والهجر تحرقني
انا القتيل ومالي آخذ بدمي ولم اجد حاكما لي منك ينصفني
وعدتني بوصال منك يا أملي فيالتجني وطول الهجر تقتلني
يامنية القلب يامن قد جننت به كم لا بطيب وصال منك تسعفني
ملكت يامالكي رقي فرق فكم واش وكم عاذل بالحب يعذلني
كم لائم لامني في الحب قلت له اقصر عذولي فان اللوم يؤلمني
طوفان دمعي على خدي جري كدمي ولا أرى عاذلي في الحب يعذرني
والله لو ذبت من وجدي ومن حرقي ماحلت عنكم ولو ادرجت في كفني

(وقال رحمه الله)

اسرتم فؤادي واطلقتم دموعي فباحت بما اكتم
وأصبحت صبا بكم مغرما وزاد غرامي بحبكم
واشعلتم النار في مهجتي وبالهجر والبعد عذبتم
ومن سحب جفني جرت أدمعي على صحن خدي دما منكم
وابعدتموني بطول الجفا والمغير بالوصل قربتم
دموعي شهودي باني لكم محب وقلبي بكم مغرم
اموت غراما واحيا اذا رضيتم علي وواصلتم
ويشفي سقامي بطول الجفا فرقوا لحالي ولي فارحموا
وجودوا بوصل لمضناكم فوصل المتيم لايحرم
واصبح قلبي بكم عامرا بمن في فؤادي قد خيموا
خلا ربع قلبي بكم عامرا بما في فؤادي أودعتموا
سمحت بروحي لكم فاحكموا احبة قلبي بما شئتم

Digitized by Google

وان كان قتلي حكمتم به   فها انا راض بما تحكموا

فوالله مافي الحشا غيركم   وما في فؤادي سوى انتم

وان مت وجدا وناديتم   عظامي اجابت تلبيكم

(وقال رحمه الله)

وهبت نسمة من حي ليلى   وقتلي في محبتها أباحت

طلبت وصالها فأبت وصدت   وطيب النوم من مقلي أزاحت

وشحت بالوصال وزاد دمعي   وقل تصبري لما أشاحت

يغار البدر منها حين تبدو   وتخفي الشمس ان ظهرت ولاحت

فموتي في هوى ليلى حياتي   وان حكمت بقتلي واستباحت

(وقال رحمه الله)

عذبوا قلب المعنى عذبوا   فعذابي في هواكم يعذب

انا صب مستهام مغرم   انا عبد واليكم انسب

انا نقلي ومدامي ذكركم   كلما كررته يستعذب

انا لا أرضى سواكم بدلا   لا ولا عن مذهبي لا أذهب

يا عذولي لا تلمني انني   لست اصغي لعذول يعتب

يا لقومي ان صبري خانني   ودموعي من جفاكم تسكب

اترى بعد التجني هاجري   طيب اوقات تقضت تقرب

سادتي اصبحت عبدا لكم   فعلى عبيدكم لا تغضبوا

كل من اضحى محبا لكم   فهو عن أبوابكم لا يحجب

صحت من عظم اشتياقي عجبا   وحياتي في هواكم أعجب

واذا مت قتيلا بكم   فبشارى منكم لا يطلب

(وقال رحمه الله)

Digitized by Google

هم في عبدهم حكموا فما جاروا وما ظلموا وقد افتوا بسفك دمي
ترى لهم على دم وحق جمالكم قسما وحسبي ذلك القسم
عبيدكم لقد زادت به الآلام والسقم وعذالي لما عذلوا
وهم بالحال قد علموا شكوت لهم صبابتي فما رقوا ولا رحموا
وقالوا قد سلوتهم وهم في قولهم اثموا فلا والله ما اسلو
ولا في القلب غيركم فرقوا وارحموا وصلوا لمن امسى قتيلكم
شربت بكاسكم صرفا فاسكرني شرابكم ومن وجدي تجلى لي
على قلبي جمالكم ملكتم مهجتي مني وما ملكت يدي لكم
وقلتم مت بنا تحيى فقلت نعم وحقكم فكم بكم أمت وجدا
وكم احيا بذكركم فيا بشرى لمن وفى ولم ينقض عهودكم
شفيعي عندكم ذلي فرقوا لي بعزكم

(وقال أيضا رحمه الله)

عدي وامطلي بالله بالوعد مالكي فحبك أضحى شافعي وهو مالكي
ملكت قلوب العاشقين باسرهم فهم مثلي صرعى في هواكي هوالك
فكم من اسير في هواك مقيد وكم من جريح من سهام لحاظك
وكم من جريح يشتكي الم الجوى وكم من شهيد مات حول خيامك
لقد فقت بدر التم حسنا وبهجة وشمس الضحي غارت لحسن جمالك
فكم من مليح عمه حسن خاله فواعجبا فالحسن قد عم خالك
حوى ثغرك المسكي شهدا وجوهرا فما كان احلى ثغرك ورضابك
شربت بكاس من رضابك شربة فاصبحت نشوانا بطيب شرابك
فياقرة العينين ياغاية المنى صلي واجبري كسري بطيب وصالك
فكم اشتكي حالي اليك فتعرضي وقد جرت من اعراضك ودلالك

Digitized by Google

بعـزك ياليلى ترقى لذلـتى عدينى بوصل أو بطيف خيالك
فياعاذلى دع عنـك عذلى فانى قتيـل غـرام من عيون فواتك
تهتكت فى ليلى ولم اخش لائما وقد كنت قبل اليوم ادعى بناسك

(قال أيضا رحمه الله)

ترى المعنى بطيب الوصل يتصل ففى فؤادى هواكم ليس ينفصل
ياسادة ملكوا رقى بعـزكم رقوا الذلي فقد ضاقت بى الحيـل
ارسلت دمعى شفيعى من صدودكم اليكم ولمثـلى تشفع الرسـل
هجرتم مغـرما مضنى بكم دنفا فنار هجركم فى القلب اشتعل
وزاد وجدى وصبرى قل من قلقى فهل عيونى بطيب النوم تكتحل
عقيق دمعى جرى من لوعتى وكفى ماقد جرى وعلى الخدين ينهمل
وصحت من عظم وجدى والغرام بكم كاننى من غرامى شارب ثمل
قال الوشـاة بانى قد سـلوتكم والله ماصح ما قالوا وما نقلوا
دع ياعذولى مـلامي في محبتهم انى لاحـال ماأثقلت احتمل
فحبهم قـد سرى فى كل جارحـة منى وفي القلب والاحشاء قد نزلوا
ياليت شعرى ترى هل بعد بعدهم جراح قلبي بطيب الوصل تندمل
ماضركم لو سمحتم لى بوصلكم فطيب وصلكم تشفى به العلل
والله لاحلت عن عهدى ولو تلفت روحى ولا عنكم بالغير اشتغل
حارت عقول الوري فى وصف حسنكم وفى محبتكم يحلولى العـذل
قـد فقت مجنون ليـلى فى تهتكه وصرت فى حبكم بى يضرب المثـل
متى أرى قبـل موتى طيبة فيها حبيب قلبي ومن سادت به الرسل
محمـد المصطفى المبعوث من مضر نبى صـدق به الاملاك تبتهل

Digitized by Google

(وقال أيضا رحمه الله)

زار قبل الصباح خوف الرقيب قلت أهلا ومرحبا بالحبيب
انت روحي وراحتي ومنائي انت بدر من فوق غصن رطيب
ورد خديك يا مني القلب قصدي فمتى الوردان يكون نصيبي
ريقك السلسبيل فيه شفائي وحياتي يا منيتي وطبيبي
انا اصبحت في الغرام غريبا فترفق يا منيتي بالغريب
يا بديع الجمال رق لصب مستهام ومغرم وكئيب
ليت شعري يا منية القلب احظى فيك بالوصل أو بوعد قريب
يا عذولي دع الملام ودعني ففؤادي قد زاد فيه لهيب
انا والله لم احل عن هواه عاذلي في هواه غير مصيب
نقل العاذلون عني زورا قلت ربي حسيبهم وحسيبي

(وقال أيضا رحمه الله)

يا منية القلب قلت فيك انصاري انا الاسير ودمعي مطلق جاري
قلبي بنار الجفا والبعد محترق وارحمتاه لقلب ذاب بالنار
كم ذا اعلل قلبي بالوصال به وكم اداري اهيل الحي والدار
وهل افوز بوصل منك متصلا وهل اراك نديمي بين حضاري
كم عاذل رام مني الصبر قلت له ما كل قلب على البلوى بصبار
كتمت سري فباح الدمع من حرقي بما كتمت ولم انطق باسراري
انا الوفي بعهد في هواه ولا اصغي الى عاذل في الحب غدار
والله لا حلت يوما عن محبته لو قطع القلب والاحشاء بتار
ان باح دمعي دما من مقلتي فما علي يوما اذا مامت من عار

Digitized by Google

لا أوخذ الله من أتى بسفك دمى ولا اطالبه والله بالثار *

(وقال ايضا)

سلوا الدمع عن حالى وعن قسق سلو ينبيكم عما جرى فهو مرسل
واصبحت من وجدى بكم وتهتكى كمجنون ليلى فيكم اتغزل
احبة قلبى كم الاقى من الجوى وكم ذا من الواشى اقاسى واحمل
وقالوا بانى قد سلوت ولم أكن بسال وهم بالزور عنى تقولوا
وحقكم مافهت يوما بسلوة وعن حبكم والله لا اتحول
فلا آخذ الله الوشاة بقولهم فمن لم يذق طعم الهوى ليس يعقل
فقلبى عليل في هوا كم من الضنى وكم ذا بطيب الوصل قلبى اعلل
عدوا اوامطلوا بالوعد عبد هوا كم ولا تهجروا فالهجر لاشك يقتل
وان رمتم قتل المحب فانه حرام ولكن في هوا كم محلل
فقتلى حلالى فيكم وتهتكى وماشئتم فى القلب والروح فافعلوا

(وقال ايضا)

يا مقلتى لجمال حبى شاهدى فنحول جسمى فى هواه شاهدي
انالى شهود اربع في حبه دمعى وسقمى والسهاد وعايدى
انالى حبيب واحد احيى به واموت شوقا بالحبيب الواحد
أنا حافظ العهد القديم من الصبا وانا الوفى ولم أكن بالجاحد
كم قد تهتك في هواه ناسك ولكم سبا بجماله من زاهد
كم لامنى فى حبه من عاذل ياعاذلى كن في الملام مساعدى
كم ذا يلاقى المستهام من العنا من عاذل ومعنف ومعاند
هو نور عينى وهو روح بصيرتى وشفاء سقمى وهو كنز مقاصدى
مت يافؤادى فى هواه تعش به فلكم فتى في حبه من عابد

Digitized by Google

فعلى قد وردت موارد عشقه فشربت صرفا من كؤوس مواردي
اصبحت ماسور ودمعي مطلق وهواه قيدني وشوقي قايدي
رفع الحجاب فلاح نور جماله والقلب غاب وغاب عني حاسدي
فبعين قلب بصيرتي شاهدته وبكل جارحة اراه مشاهدي

(وقال أيضا)

بدا مليح المحيا يهتز في الحلل كانه البدر او كالشمس في الحمل
يغار غصن النقا من حسن قامته ويختفي البدر تحت الغيم في خجل
مهفهف القد معسول اللماقمر والفم والريق كالعسال والعسل
حلو المراشف يستشفي العليل بها فكم شفي برحيق الثغر من علل
الله اكبر ما أحلاه من رشاء قد زار حسنا وقد ضاقت به حيلي
بدا كبدر الدجى تجلى محاسنه ياحسنه من مليح بالجمال جلى
اضحى عزيزا وقد امسيت من حرقي في ذلة وفؤادي منه في شغل
فكم فتى هام وجدا في الغرام به وكم قتيل له بالاعين النجل
رمى فؤادي بسهم من لواحظه اصاب قلبي وقلبي عنه لم يحل
ظبي كحيل يصيد الاسد واعجبا ان الظباء تصيد الاسد بالمقل
والله لاحلت عن حبي له ابدا لو ان قلبي بنيران الغرام سلى
اعلل القلب من وجدي بهل وعسى لعل بالوصل من اهواه يسمح لى
ترى تعود ليبلات لنا سلفت وهل افوز بوصل منه متصل
انا المتيم في من قد سما وعلا فخرا على سائر الاملاك والرسل
محمد المصطفى المبعوث من مضر وفضله بين املاك السماء تلى
هو النبي الذي ما مثله احد وهو المبرأ من نقص ومن ذلل
وهو الشفيع غدا من حر نار لظى والناس كلهم منها على وجل

Digitized by Google

صلى عليه اله العرش ماطلعت شمس وما ناح قمري على طلل

(وقال أيضا)

وصال محبوب قلبي بمهجتي ليس يغلو والصبر فيه حلالي
وذكره لى نقل كم مات في الحب مثلي وما لحبي مثل
ياقلب مت فيه تحيا فالموت لى فيه سهل من مات فيه غراما
فذاك يسمو ويعلوا فياخلى تكلم ان كان عندك نقل
هل في المحبة عار وهل لمن لام عقل قالوا سلوت هواه
وليس لاقيل اصل والله لومت وجدا عن حبه لست اسلو
ياساكنا في فؤادى هل عقد هجرى يحل انا الكئيب المعنى
انا الفقير المعتل فارحم بعزك ذلى فكم وكم لك فضل
فان تعاظم ذنبى فانت للعفو أهل

(وقال أيضا)

سادتى سادتى وحق هواكم انا من قبل نشأتى اهواكم
فبذلى بعزكم بخضوعى وبفقرى بفاقتى بغناكم
بلذيذ الخطاب عند سماعى بفنائى فى حبكم وبقاكم
وبمحوي فيكم وإثبات وجدى وبرقي لكم وعقد ولاكم
وبما كان بيننا من عهود انجزوا لى بوعدكم ووفاكم
انا عبد لكم على كل حال انا روحى ومالكت فداكم
انا اصبحت مغرما وكئيبا فعسا كم ان ترحموا فعساكم
ومنادى الغرام نادي فلبت كل روح من شوقها لقاكم
وبوادى نعمان همت غراما وفؤادى وحقكم ماسلاكم
أترى منكم افوز بوصل قبل موتى او في المنام اراكم

صح ماقيل من حديث غرامي انني في الغرام عبد هواكم

(وقال أيضا رحمه الله)

سمحت بارسال المدامع مقلتي وتزايدت نار الغرام بمهجتي
وجفا الكرى جفني لبعدك والقلا والدمع باح بما تكن سريرتي
يامن جننت من الغرام بحبه وحلا لقلبي في هواه منيتي
عذبت قلبي بالتجني والجفا فالهجر ناري والتواصل جنتي
يامنيتي انافي هواك معذب فارحم بعزك ذلتي يامنيتي
يامن يفوق البدر حسن جماله زادت لبعدك في الغرام بليتي
ياساكنا وسط قلبي والحشا انت المراد وليس غيرك بغيتي
اصبحت فيك من الغرام كانني مجنون ليلى أو جميل بثينة
يامن حلالي في هواه تهتكي روحي فداك وماملكت وجملتي
ياقلب مت في الحب تحيي بوصله فلكم شفا برضا به من علة
وعواذلي قالوا سلوت ولم اكن اسلو سواك ولا هممت بسلوة
وجوارحي شهدت باني مغرم بك يامنى قلبي ونور بصيرتي
فمتى تجودولو بطيفك في الكرى وافوز منك بخلوة او نظرة
واقول اهلا بالحبيب ومرحبا اهلا بمن قد زارني في خلوتي
هذا مليح الحي اقبل فانظري وتمتعي بجماله يامقلتي *
ورأيت في نومي النبي محمدا ولثمت راحة كفه من فرحتي
واكلت من ازكى طعام عنده فشفيت من دائي باول لقمة
ارجو بزورته الشفاعة في غد فهو الشفيع ومنقذي من ذلتي
فعليه رب العرش صلى دائما ماغردت قمرية في ايكة *
والآل والاصحاب سادات الورى والتابعين لهم باوضح حجة

Digitized by Google

(وقال أيضا رحمه الله)

ايا من فى الحشا والقلب حلوا ... ترى هل عقد هجركم يحل
وهل يحظي بوصلكم المعنى ... وهل قتل المحب لكم يحل
هجرتم مغرما بكم معنى ... فرقوا وارحموا فالهجر قتل
وعذبتم بطول الهجر قلبي ... ومر الصبر لى بالوصل يحلو
فوصلكم وحقكم حياتى ... وليس وصالكم بالروح يغلو
عرفت بانى لكم عبيد ... وان عبيدكم يسموا ويعلو
ولاموني العواذل فى هواكم ... وقالوا قد سلوت ولست اسلو
فما لعواذلى في اللوم عقل ... ولا من لامنى فى الحب عقل
حديث احبتى يحلو اذا ما ... تكرر فى المسامع لا يمل
وقد افتوا بسفك دمى وقالوا ... ادم العاشقين لنا يحل
وقد فتكت لواحظهم بقلبى ... كان لحاظهم بيض تسل
فواعجباه من مقل مراض ... تصيد الاسد وهي لها تذل
وقالوا مت بنا في الحب تحيا ... فقلت على هذا الموت سهل
فمن اهواه بدر فوق غصن ... مليح ماله في الحب مثل
محمد المشفع فى البرايا ... عليه سلموا ابدا وصلوا

(وقال أيضا رحمه الله)

يا من بحسنهم في الناس قد حكموا ... وفي المحبين ما جاروا وما ظلموا
وحق اوصاف حسن فيكم اجتمعت ... من الصبا ماصبا قلبى لغيركم
ملكتم مهجتى مني وقد شهدت ... جوارحى انى عبد لعبدكم
ياسادة ملكوا رقى وحقكم ... قد ساد بين الورى عبد سمى بكم
هواكم قد سرى فى كل جارحة ... منى وكلى مشغول بحبكم

Digitized by Google

اصبحت من حر وجدي والغرام بكم اشكوا لكم ما الاقي من صدودكم
وقد جرت ادمعي من لوعتي وكفى ماقد جرى من عيوني بعد بعدكم
شكوت ماني لعذالي وقلت لهم رقوا لحالي فمارقوا ولا رحموا
وقد اشاعوا باني قد سلوتكم وهم على بقول الزور قد اثموا
لا آخذ الله عـذالي بما نقلوا عني بانهم في الحال قـد علموا
انا القتيل غراما في محبتكم وارحمتاه لقتيـل في الهوى بكم
اموت شوقا لمعناكم فيطربني داعي الغرام ويحييني بذكركم
حديثكم كلما كررتموه حلا ماكان احلى على سمعي حديثكم
اه على طيب اوقات بكم سلفت كان أوقاتنا من بعـدكم حـلم
ياعرب وادي النقا اني وحقكم متيم مغرم في حب بدركم
هو النبي الذي مامثـله احد وهو السراج الذي نارت به الظلم
وهو الشفيع غدا من حر نارلظي لكل عاص اذا زلت به القدم
محمـد خير من سادت به مضر له المفاخر والاحسان والكرم
صلى عليه اله العرش ماطلعت شمس وما غربت في افقها النجم

(وقال رحمه الله)

حبـل الوصال بحكم لاتقطعوا فالقلب كاد من الجوى يتقطع
فبعزكـم رقوا لذلي واجبروا كسري فقلبي من جفاكم موجع
وارحمتاه لمغـرم ومتـيم كتم الهوى فوشت عليه الادمع
يرعى النجوم وقد تزايد وجده الف السـهاد وطرفه لايهجـع
لعب الغرام به فاصبح هايمـا لم يدر من حر الهوى مايصنع
فكانه من وجـده وغرامه مجنون ليـلى حين كان يصرع
لاتمنعوا طيف الخيال بزورة فانا الذي بالطيف منكم اقنع

Digitized by Google

وعواذلي قالوا اصطبر عن حبهم فاجبتهم عن حبهم لا ارجع

والله لا اصغى لقول عواذلي ان العواذل قولهم لا يسمع

ومدامعي ارسلتها من لوعتي لاحبتي ولعلها لي تشفع

واذا قتلت من الغرام بحبكم فانا الشهيد وبالشهادة اقنع

لي في حماكم ياعريب المنحنى قمر وفي اعلام طيبة يطلع

هو خاتم الرسل الكرام ومن له علم السعادة في القيامة يرفع

خير الانام محمد وهو الذي فبجاهه كل الورى تتشفع

صلى عليه الله ربي دائما مادام مدح في المجالس يسمع

(وقال ايضا)

قرح الدمع جفوني وجرى من عيوني وكفى ماقد جرى

وبراني السقم حتى انني من نحولي وسقامي لا ارى

باح دمعي بالذي اخفيته وجفوني حرمت طيب الكرى

كم عذول لامني في حبه لو رأى العاذل حالي عذرا

نقلوا ان فؤادي قد سلا كذب الناقل عني وافترى *

انا قلبي ماسلاه لا ولا غيره في خاطري ماخطرا

انا والله حياتي وصله ومماتي ان جفا او هجرا

بدر تم فوق غصن ناضر احسن الناس واحلى منظرا

لم تر العين مليحا مثله لا ولا في جنة الخلد يرى

افضل الخلق واعلى شرفا احمد المبعوث من ام القرى

خرت الاصنام من هيبته وظلام الشرك ولى مدبرا

واجتباه وحباه ربه والي مولاه حقا نظرا

ام بالرسل وجبريل ومن في السموات العلى لما سرى

Digitized by Google

ظهرت اياته واشتهرت　واتجلى الغيهب لما ظهرا
لم يقل شعرا ولا علمه　لا ولا قال حديثا مفترى
لم يكن قط غليظا لاولا　كان جبارا ولا مستكبرا
نصر الدين بانصار له　وباملاك السما قد نصرا
فرمى رعبا وخوفا قيصرا　ولكم جيش لكسري كسرا
كم له من معجزات ظهرت　كضياء الشمس مافيها مرا
ولكم بالريق ابرى علة　ولاعناق الاعادي قد برى
شق بدر التم نصفين له　وبسم في ذراع اخبرا
قام حتى ورمت اقدامه　في الدياجى ذاكرا مستغفرا
عم كل الخلق جودا فضله　وغدا يعطى اللوا والكوثرا
خاتم الرسل امام الانبيا　وبه موسى وعيسى بشرا
كم كسير القلب مثلى قد غدا　بمديح المصطفى منجبرا
اتري عيني ترى تربته　واضع خدى على ذاك الثرا
انت ياخير الورى معتمدى　انت ياكنز الغنا للفقرا
انت بالرعب منصور على　كل باغ وعلى من كفرا
يارسول الله كن لى شافعا　من جحيم حرها قد سعرا
يا الهى بالذى ارسلته　تب علينا واعف عما قد جرى
وعليه الله صلى دائما　كل ماهب نسيم سحرا
وعلى آل النبي المصطفى　وعلى السادات اعلام الورى

(وقال أيضا)

سلوا عن غرامى في هوا كم وذلتى　ورقوا فحالى حال من عظم لوعتى
فنار الجفا فى مهجتى قد تسعرت　ووصلكم يامنية القلب جنتى

Digitized by Google

واصبحت كالمجنون فى حى عامر   بليلى وزادت فى الغرام بليتى
فقيس بليلى جن من عظم وجده   ولم يحظ من وصل لليلى بقبلة
وعروة فى عفرا وقيس لقد فنى   بلبنى وكم قاسا جميل ببثنة
وغيلان فى مى تزايد وجده   وبشر بهند مات منها بحسرة
وهام اشتياقا فى الغرام كثير   ونادي الانى قتيل بعزة
فكم هام مثلى فى الغرام متيم   ولم يلق ماالاقيت من عظم كربة
هواكم بقلبي مذ نشأت من الصبا   ولم ابد مااخفيته من سريرتى
وحق هواكم ما نقضت عهودكم   ولا فهت يوما للعذول بسلوة
ولا بحت من حر الغرام بسركم   ولكن عينى بالمدامع نمت
فان خاننى صبري وذبت من الجفا   فلا عار ان باحت من الوجد عبرتى
فمر عذابى بالمحبة قد حلا   ويحلوا اذا كررت ذكر أحبتى
شربت بكاس الحب من قبل نشأتى   فطابت بشربى وبى ومن طيب مشربى
وأصبحت مسرورا براح شربتها   شفيت بها من كل داء وعلة
فراحى بكر لاتشاب بريبة   وقد جليت فى الكاس ليلا بخلوة
جنيد بها قد هام من عظم وجده   وبشر بشر بالهنا والمسرة
فياعاذلى دعنى فلست عن الهوى   بسال ولو ذابت من الوجد مهجتى
بقلبى راحات لكل متيم   اذاهام من وجد وشوق وحرقة
وراحة قلبي فى الغرام تهتكى   وخلع عذارى بين أهل مودتى
فمطلق دمعى في هواكم مسلسل   ومرسل دمعى قام عنى بحجتى
فكم مدمع في الحب ليس بصادق   ولى عندكم عهد بتصديق دعوتى
فسقمى في دعوى المحبة شاهد   بما في ضميرى ناطق عن سريرتى
فانى على عهدى مقيم ولم أحل   ولو تلفت روحي ومت بحسرة

Digitized by Google

متى يجبر الصب الكئيب بوعدكم ولو في الكرى بالوصل قبل المنية
و يفرح قلبي بالوصال و باللقا ويصفو لكم عيشي وتفرج كربتي
وأمسيت في دار الغرام متيما وقد سمعت روحي نداكم فلبت
وهمت اشتياقا من غرامي عسى ادى ولو في الكرى حتى يمن بزورة
وناديت من شوقي ووجدي ولوعتي الا يا اهيل الحي رقوا لرقتي
فجودوا بوصل أو بوعد وماطلوا فقد زاد سقمي في هواكم وذاتي
فان تصلوني كنت عبدا لعبدكم وان تهجروني لم أحل عن مودتي
فلو جاني منكم بشير بوصلكم وهبت لكم روحي وقلبي ومهجتي
ترى هل ترى عيني معالم طيبة ففيها منا ذلي وقصدي وبغيتي
محمد المختار من آل هاشم ومن خص في اسرائه بالتحية
رقي فارتقى السبع الطباق لربه ولم يتقدم عنه جبريل خطوة
وخاطبه الرحمن جل جلاله وقال تملا يا حبيبي برؤيتي
فهذا مقام ما دني منه مرسل سواك فانت المجتبى من خليقتي
وأنت الذي قد نلت كل فضيلة ورتبتك العليا علت كل رتبة
فكم معجزات للنبي محمد باثبات نص في الكتاب وسنة
وكم من فصيح جاء في وصف حسنه وأوصافه جاءت بكل فضيلة
فآدم لما ان توسل باسمه تقبل منه ربه كل دعوة
ونوح من الطوفان نجاه ربه بدعوته من كل هول وكربة
ونجى ابراهيم لما دعا به وأخمدت النيران من بعد قوة
وموسى وعيسى بالنبي توسلا وعم البرايا فضل خير البرية
فيا خير خلق الله كن شافعي غدا فانت رجائي في رخائي وشدتي
عليك صلاة الله ثم سلامه مدا الدهر ماغنى حمام بايكة

Digitized by Google

وآلك والاصحاب ياخير مرسل　　واتباعك السادات خير عشيرة

(وقال رحمه الله)

وردنا حمى ليلى على كل ضامري　　ولم نخش من حد السيوف البواتر
فظفت بها مابين صحبي ورفقتي　　وقد حجبت عن مقلتي بستائري
تعلقت بالاستار لما تعلقت　　بها كل آمالي وقلبي وخاطري
وقد برزت من حيها بين صحبها　　بحسن جمال حيرت كل ناظر
وكم همت لما عمها حسن خالها　　وقد همت في حسنها كل شاعر
وفي حيها كم من طريح بحبها　　وفي حجرها كم قد حوت من جواهر
صفا بالصفا قلبي وقد طاب مشربي　　وكم أخفيت ما أخفيت من سرائري
وبالمروة العظمى أتيت بذلة　　وأجريت دمعا من جفون محاجري
وألقيت أثقالي على باب عزها　　وما كنت أخشى من ذنوب كبائر
فسومحت في سري وأصبحت آمنا　　وجاءت نسيمات الصبا بالبشائر
وقد نلت من معروفها عند وقفتي　　على عرفات كل ما في ضمائري
ففاض بقلبي عند فيض مدامعي　　رمو زمعان أشرقت بجواهر
وفي المشعر المذكور في نص ذكرها　　حلا ذكرها من مسمعي وخاطري
وفي الخيف زال الخوف عني وفي منى　　بلغت المنى من حي ليلى وعامر
رميت باحشائي وقلبي ومهجتي　　على جمرات بين غاد وسائر
فجادت بوصل بعد صد وفرقة　　وجدت بروحي في هواها وسائر
فبشراك ياقلبي بطيب وصالها　　فقد غاب عنا كل واش وغادر
وودعتها لما قضيت مناسكي　　وملكتها قلبي وسمعي وخاطري
فياطيب أوقات تقضت على منى　　بطيب حديث مع حبيب مسامر
وفي طيبة قد طبت في طيبة الرضى　　وسالت دموعي بين سلع وحاجر

Digitized by Google

وناديت في اطلالها بين عزها وقد أسروني بالجفون الفواتر
أجيروا نزيلا في حماكم بقربكم وجودوا ورقوا واجبروا كسر خاطري
وقفت بذلي وافتقاري وفاقتي على قبر خير الخلق ذخري وناصري
محمد المبعوث للخلق رحمة نبي علا فوق العلى والمنابر
عليه صلاة الله ثم سلامه وأصحابه السادات خير العشائر

(وقال رحمه الله)

لئن غاب شخصك عن ناظري فما غبت والله عن خاطري
وحبك يامنيتي قد سرى وحق جمالك في سائري
وأصبحت والسقم قد زادني وقل التصبر ياهاجري
فيامنية القلب كن محسنا ورق لكسري وكن جابري
لحاظك أمضى اذا جردت وافطع من صارم باتر
ومن فيك كالمسك يبدو اذا تفوهت من مبسم عاطر
فكم من عذول لام اذ لذت وكم أقاسي من الحاسد الغادر
فيا عاذلي لاتلمني وكن لعظم غرامي به عاذري
تهتكت لما بدا مقبلا كبدر على غصن زاهر
جننت غراما بحبي له ومن طرفه الناعس الساهر
ترى بعد هذا الجفا منيتي يزور وافرح بالزائر
فما أوقع القلب في حبه وحق هواه سوى ناظري

(وقال رحمه الله)

طال السهاد وما غضا طرفي لبعدك والجفا يا واعدي بالوصل ما
أحلى ليلات الوفا يا ممرضي بصدوده صلني فوصلك لي شفا
وارحم بعزك ذلتي واسمح وكن متعطفا أخفيت حبك يا مني

Digitized by Google

قلبي فشاع وما اختفى | والطرف باح وقد جري | من أدمعي ما قد كفى
يا عاذلي إدعني فلا | اصغى لمن قد عنفا | أنا في هواه متيم
من لامني ما أنصفا | زاد الغرام ولم أجد | لي في هواه مسعفا
وحشاشتي ذابت أسى | ولهيب ناري ما انطفا | فمتى يجود بوصله
بعد التجني والجفا | ويزول عن قلبي العنا | وأقول حبي قد وفي

(وقال رحمه الله)

اسروا فؤادي والمدامع اطلقوا | فتعجلوا قتلي ولم يترفقوا
وسروا سحيرا والفؤاد أسيرهم | والقلب في قيد المحبة موثق
والدمع باح بما كتمت في الهوى | وجوارحي تخفي وسري ينطق
وغدوت كالمجنون حول خيامهم | والقلب من خوف التفرق يخفق
من ذا يطيق صبرا عن حبهم | ولحاظهم في كل قلب ترشق
قد قيدوا قلبي بقيد هواهم | وارحمة لمقيد لا يطلق
سحب المدامع من عيوني ارسلت | فوق الخدود لبعدهم تتدفق
ناديتهم لما سروا مدامعي | فوق الخدود ومهجتي تتحرق
ياليتهم لما سروا وجمالهم | فوق الجمال ومهجتي تتحرق
داووا فؤاد المستهام فقلبه | امسى واصبح هائما يتقلق
فاجابني داعي الغرام وقال لي | صبرا والا فالحشا يتمزق
فغدوت من حر الصبابة والجوى | لا روح في ولا لسان ينطق

(وقال أيضا)

مليح ناعس الطرف | رشيق القد والعطف | غزال قد سبا عقلي
بذاك الخصر والردف | وورد فوق خديه | يشوقني الى القطف
وآس عذاره المسكي | كنقش الغيد في الكف | اطيب بطايب نكهته

واسكر من شذا العرف فما ابهاه من بدر بدا في غاية اللطف

بنار الهجر احرقني وفي هجرانه حتفي متى بوصاله احظى

ونيران الجفا تطفي وقد اصبحت ذا سقم ولكن ريقه يشفي

اموت بحبه وجدا واحيا منه بالرشف ومن وجدي به نمت

دموعي بالذي اخفي وقد باحت باسراري فقلت لادمعي كفي

وقلت لعاذلي دعني فبعض اللوم لي يكفي فمحبوبي له قد

وشيق زايد الظرف وان لم احظ من حبي بوصل منه والمنى

(وقال أيضا)

قلبي من الوجد والهجران مألوم فلا تسل عن غرامي وهو معلوم

يالايمي لا تلمني في محبتهم فليس في حب من اهواه تحريم

قد اصبح الغير مسرورا بقربهم لكن قلبي أمسى وهو مهموم

قلبي اسير ودمع العين منطلق واها لقلب اسير وهو محروم

زاد العواذل في لومي فقلت لهم ان شئتم فاعذروا اوشئتم لوموا

لا تعجبوا من غرامي في محبتهم ان الغرام له شرح وتقسيم

انا الذي في بحار الدمع في غرق والقلب في حرق والصبر معدوم

وباح دمعي بما اخفيت من حرق وحبهم في سويدا القلب مكتوم

قد اصبح القلب موعودا بوصلهم فالوعد دين بما قد قيل ملزوم

رقوا وجودوا لمضناكم بوصلكم فالوعد يحمد والهجران مذموم

وان ابحتم دم المضنى فواعجبا ايقتل الصب عمدا وهو محروم

ان رمتموا سادتي قتلي فعبدكم راض بماشئتم في عبدكم روموا

قد اصبح القلب معمورا بحبهم وربع صبري امسى وهو مهدوم

ياليتهم ودعوا قلبي بوصلهم فالوصل يحمد والهجران مذموم

Digitized by Google

يا قلب كم ذا تقاسي في صدودهم | وانت يا قلب مهموم ومغروم
من في هواهم عسى تحيى بوصلهم | واصبر ففي الصبر تعويض وتسليم
من مات في حبهم شوقا لرؤيتهم | فذاك يا قلب ماجور ومحرور
فاخلع عذارك واشرب من كؤوسهم | صرفا فمشربهم بالمسك مختوم
شرابهم من رحيق قد صفا وحلا | فاشرب ولا تخش بؤسا فهو تسنيم
لقد علا وحلا في مدحهم غزلي | كانه بنفيس الدر منظوم
كالعقد قد نظمت فيه جواهره | وكالطراز الذى بالوشي مرقوم
هم اهل طيبة قد طابت عناصرهم | هم الذين لهم فضل وتكريم
هم اهل بدر وهم اهل الوفا وهم | لهم بما قدموا سبق وتقديم
قد اصبح الدين بالانصار منتصرا | والشرك امسى ذليلا وهو مهذوم
واصبحوا كنجوم يقتدى بهم | وحبهم واجب في الشرع محتوم
دانت ملوك الورى طرا لسطوتهم | والعرب دانت لهم والفرس والروم
لي سيد في حماهم قد علا شرفا | على الورى وله فضل وتعظيم
معظم وهو عند الله ذو شرف | مطهر ومن الزلات معصوم
فهو الرسول الذي ما مثله احد | بالجود متصف بالحسن موسوم
اوصافه في جميع الكتب قد تليت | به للطواسين جاءت والحواميم
والله ما مثله في العالمين يرى | كلامه مثل نظم الدر مفهوم
محمد خير خلق الله كلهم | عليه ازكى تحيات وتسليم

(وقال رحمه الله)

سقاني ثم حياني | وبالتوحيد احياني | وقال الست قلت بلى
محبيا حين ناداني | حبيبي واحد أحد | وما في ملكه ثاني
تجلى نوره فجلا | واحلا ذكرر باني | ولا طفني وآنسني

Digitized by Google

وبالاحسان ربانى وشوقنى وقربنى وبعد البعد ادنانى

فدع ياعاذلى عذلى فقلبي مغرم فانى وشوقى زادمن حرقى

الى من ليس ينسانى ونادى منشدى سحرا بترجيع والحان

فهام القلب من طرب ويطربنى مطوقة بنوح فوق اغصان

لمن باللطف انشانى فقم وانهض لخدمته عسى تحظى بغفران

فكم لله من كرم ومن فضل واحسان

(وقال أيضا)

صفت اوقاتنا لما وردنا ذلك المعنى وتبنا في حى ليلى

و بالمطلوب قدفزنا ومن نهوى لنا ساق وبالارواح قدجدنا

شربنا كلنا صرفا وبالمشروب قد طبنا وهمنا بالذى نهوي

ومن نهوى به همنا فساقى الحى كم احيا بكاسات وكم افنى

وكم فى الراح راحاتى لصب مغرم مضنى فما احلى لييلات

قطعناها وما اهنى حفظنا عهد من نهوى وبالاسرار مابحنا

وقدشاهدت من ليلى معانى حسنها الاسنى فمن هام بمعناها

فلا عار اذا غنى وغنى لى فى قلبي وغنيت كما غني

وكناحيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا فان تفهم فكن معنا

والا فاترك المعنى فياقلبي لك البشرى فقد زال العنا عنا

(وقال أيضا)

حبيب القلب تركى فى هواه هتكنى ورمى قلبي بسهم

ورام بذاك هلكى وصاد القلب منى كصقر صاد كركى

فدع لومى عذولى فان اللوم يشكى انا الصب المعنى

بلا ريب وشك بحكم الحب راض وان افنى بفتكى

Digitized by Google

له حسن بديع لبدر التم يحكى وخال فوق خد

كعنبرة ومسك فما أحلاه لما يعاتبنى ويبكى

وجاد بطيب وصل وعنى زال ضنكى وجدت له بروحى

واموالى وملكى وبتنا في سرور بما صول وجنك

فوا عجبا للهوى وتيهى بعد نسكى

(وقال أيضا رحمه الله)

ناعس الطرف كحيل المقل رق فى وصف حلاه غزلى

رق يامنية قلبى كرما فنحولى من نحولى رق لى

يا خلى البال دعنى لا تلم لا تلمنى في هواه يا خلى

انا عن محبوب قلبى لم احل لا ولا اصغى لقول العذل

يا أهيل الحى رقوا وارحموا مغرما اضحى قتيل المقل

انا ماسور ودمعى مطلق فى هوى الظبى العزيز الاكحل

ريقه السلسال ما أعذبه ما احيلاه وما اشهاه لى

في سويدا القلب اضحى نازلا ماخلا منه ولم يرتحل

غارت الاغصان لما ان بدا واختفى بدر الدجا من خجل

بعيون فاتكات قدرمت لسهام فاصابت مقلتى

قده العسال ما أرشقه ولماه قد حوى من عسل

كم حوى في ثغره من درر ولكم بالريق اشفى عللى

اترى بعد التجنى والجفا بوصالى هاجرى يسمح لى

(وقال أيضا)

انى لقول عواذلى لا اذهب وحشاشتى من حرها تتلهب

زعم العواذل ان عقلى يسلب انا مذهبى عن حبكم لا أذهب

Digitized by Google

وعذاب قلبي فيكم يستعذب

دع عنك عذلي في الهوى يامدعى　　فالقلب اضحى لايفيق ولايعى

بحياتكم رقوا لعظم توجعى　　واذا تكرر ذكركم في مسمعى

فالذكر يحلو والمسامع تطرب

يامن يرى سقمي وينظر حالتي　　فلقد رثى لى كل قلب شامت

فهواك فى قلبي وذكرك راحتي　　اصبحت لاأرجوا سواك لفاقتي

فبفاقتي لغناكم اتقرب

قلبي لاجلك لايبوح بدائه　　فالصب لايشكو لعظم بلائه

حتى يفوز من اللقا بوصاله　　ووردت مورد سادتي لصفائه

فشفيت من عللي وطاب المشرب

لقد اعتصمت بحبل وصل تمسكي　　في حبكم بتخشع وتنسك

وشممت ريح اريجكم بتمسك　　وحلا لقلبي فى هواك تهتكي

ورأى العواذل حالتي فتعجبوا

جادت عيوني بالدموع السجم　　حتي كان مدامعي شبه الدم

ياعين جودي بالمدامع تسلمي　　كم حالة طهرت لكل متيم

وجهلت معانيها وزال الغيهب

رقوا بعزكم لرقة رقتي　　وتعطفوا لصبابتي ولذلتي

فهواكم في حسن طي طويتي　　وجلوت في سرى عرائس فكرتي

فسمت وصار لها طراز مذهب

ياواعدي بعد الجفا بوصاله　　يامالكا قلبي بطيب مقاله

يامن افاض تكرما بنواله　　ياسالبا قلبي بحسن جماله

قلبي على جمر الغضى يتقلب

Digitized by Google

يامنشدي كرر فقد هيجتني   بحديث من اهوى فقد اطربتني
وبشر ذكر احبتي طيبتني   يابلبل الافراح قد أحييتني
فلانت في العلياء باز اشهب

اضحى المتيم هائما متوجعا   وحلا الغرام فلا تكن متصنعا
واخضع لعز جمالهم متضرعا   انى وقفت ببابكم متخضعا
ومحبهم عن بابهم لا يحجب

(وقال رحمه الله)

كم انة من عبد كم قد انها   وجرت مدامع مقلتي فكأنها
نمت على وما ظننت بانها   وردت على موارد لو انها
وردت على جبل لسار كثيبا

لا تقطعوني سادتي عن قربكم   وتعطفوا وترفقوا بمحبكم
فانا الذي لا انثني عن حبكم   وسلبت عقلي مذ سمعت بذكركم
فجرت دموعي كالسحاب صبيبا

ياواعدي بالوصل جد لي بالوفا   فالى متى هذا الصدود وذا الجفا
ولقد شربت من الصبابة ما كفى   وبكى العواذل رحمة وتعطفا
لما رأوني في هواك كئيبا

كم يحمل قلب المعنى من اذى   حاشاك تفعل في محبك هكذا
اما عذولي في هواك فقد هذا   طاب التهتك في هواك وحبذا
قلبا يعذب في الهوى تعذيبا

صب بحبلك قد تغير عقله   انت المدام له وذكرك نقله
ولقد تزايد في غرامك كله   عذب عذابك ياحبيبي كله
فعساك تحنو بالوصال قريبا

Digitized by Google

كتب الهوى فى القلب منى اسطرا　　لا يرحم العشاق الا من قرا
يكفى المتيم في هواكم ما جرى　　كم قد ارادت مقلتى سنة الكرى

لتنال من طيف الخيال نصيبا

يامن يرى حالى وعظم توجعى　　وتهتكى فى حبه وتخضعى
قلبى بحبك لا يفيق ولا يعى　　وكتمت حبكم فباحت ادمعى

وملى فؤادى حرقة ولهيبا

اشعلتم في القلب منكم جمرة　　وانا المتيم فى هواكم جهرة
قصدى انال من الاحبة نظرة　　وشربت من كاس الصبابة شربة

لو ذاقها ذو العقل صار سليبا

يامنشدي كرر حديث احبتى　　ليزيد فى قلبي الغرام ومهجتى
وجميل صبري فيك حسن سريرتى　　ولقد نظرت بعين حسن بصيرتى

فرأيت حبى للسقام طبيبا

قد عاش من يهواكم ويحبكم　　وانا المحب وقد تزايد حبكم
ما احسن البشرى بجنة قربكم　　انا عبدكم ياسادتى ومحبكم

والعبد اضحى فى الغرام غريبا

(وقال رحمه الله)

لهيب نار غرامى انت مغرمه　　والشوق قد صار عندى منك اعظمه
وحين اخفيت وجدا انت تعلمه　　نمت دموعى بما قد كنت اكتمه

من الغرام وقد باحت باسرارى

ياملبس الجسم من ثوب الضنا سقما　　ولا رثى لمعناه ولا رحما
فلذلى فيك سقما بات ملتزما　　وطاب خلع عذاري فى هواك وما

على المحب اذا ما باح من عار

Digitized by Google

الجسم من كثرة الاسقام قد نحلا   والصب من زفرات البين قد قتلا
هذا وحرمة حسن فيك قد كملا   هواك في القلب لا ينفك متصلا
والدمع متصلا من مقلتى جارى
يكفيك كم هكذا قلبي تحمله   يامن جفاه لجسم الصب انحله
قد صار آخر حبى فيك أوله   وعاذلى رام سلوانى فقلت له
وما القلب سال ولو يسلى على النار
يامن يجور ولا له المحب حكم   من غير بينة فى حكمه وظلم
هذا ومع حكمه والظلم ليس يذم   كم ذا اعلل قلبى بالوصال وكم
في كل يوم اداري الف عذار
عن جفن عينى منامى راح منهزما   والدمع من مقلتى قد فاض منسجما
والقلب كم ذا يقاسى في الهوى الما   ياقلب صبرا على مر الغرام فما
يفوز بالوصل الا كل صبار
(وقال أيضا رحمه الله)
على صحن خدى سال من عبرتى دم   وقد رشقت قلبى من الوجد اسهم
اصبح ونار البعد فى القلب تضرم   ترى بعد هذا الهجر يحظى المتيم
بوصلكم قبل الممات ويرحم
هواه بقلبى لم يزل متمكنا   وصيرنى وقفا على السقم والضنا
متى يبلغ المشتاق من وصله المنى   ويذهب مايلقى المعنى من العنا
ويفرح قلبى بالوصال ويغنم
ايا من اباحوا فى محبتهم دمى   اما تتقون الله فى قتل مسلم
بحق غرام في جميع مقسم   صلونى فكم من مغرم ومتيم
بوصلكم قد فازوهو منعم

Digitized by Google

تلفت بكم ياسا كنى ايمن الحمى وصرت بكم صبا كئيبا متيما
وحبكم في مهجتى قد تمكنا هويتكم طفلا وليت عندما
سمعت نداكم والعواذل لوم

احبتنا كم اشتكى من جفاكم وما في فؤادى موضع لسواكم
رحلتم قبل الممات اراكم وادعتموا في القلب سر هواكم
فيا حبذا سر بقلبى مخيم

صحيح انا المضني الضعيف المعلل ودمعى على خدى من البين مرسل
غريب حزين القلب من صبوتى سلوا حديث غرامى فى سواك مسلسل
ومطلق دمعى عن ضميرى يترجم

فنيت بسكان الفضا والاجارع وذكر سواهم ماحلا في مسامعى
كتمت هواهم زاد وقدا ضالعى فباحت باسرار الغرام مدامعى
ونمت بما قد كنت اخفى واكتم

فما الحب في شرع الغرام محرم ولا كل من تهوى ويعشق يأثم
ووحقكم ياساكنى ايمن اللوي لقد قل صبرى والتجلد والقوى
وزاد لهيب الهجر والبعد والجوى فيالائمى لو كنت تعلم ما الهوى
عذرت محبا قلبه يتضرم

يسر سريرى في طوايا سريرتى فقطع اوصالى وحير فكرتي
فياحادى الاظعان رفقا بمهجتي ويا منشدى كرر حديث احبتى
ويا عاذلى دعنى فعذلك يحرم

لقد نحلوا جسمى القريح وامرضوا ومن ذا عليهم ان سطوا يتعرضوا
هم القصد ان كانوا غضابا وان رضوا ولما رأى العذال حالى اعرضوا
ورقوا وقالوا لا يلام المتيم

Digitized by Google

(وقال ايضا رحمه الله)

جبرت بعد انكسارى فى محبتكم   بدعوة من فقير بين اظهركم
وطاب قلبى وسمعى وانشرحت بكم   بالله لا تقطعوا عبدا ألم بكم
فقد كفى ماجرى من بعد بعدكم

زال العنا بعد ماقد كنت مكتئبا   رق لى عاذلى لما رأى عجبا
لبى وسمعى وعقلى فيه قد سلبا   ناديت مبتهلا ادعوه منتحبا
ارحم قتيلا على ابواب عزكم

بشراك ياقلب زال الهم وارتحلا   وجاد بالوصل بعد البعد منه على
بحبه قد سمى قدرى به وعلا   وطاب خلع عذارى فيكم وحلا
فانى سادتى عبد لعبدكم

(وقال ايضا رحمه الله)

رشفتنى باسهم من عيون   فجرت ادمعى كشبه العيون
فاصابت مقاتلى ثم قالت   من يصلى على قتيل العيون

(وقال ايضا رحمه الله)

اقنع من الرزق بالكفاف   واطلبه بالرفق والعفاف
ولا تكن جامعا لمال   فالمال يفنى بلا خلاف

(وقال ايضا)

اذا جئت قالوا سيد وابن سيد   وان غبت عابونى بكل لسان
فكن حذرا من طيب لين كلامهم   وكن صامتا تحظى بكل امان

(وقال ايضا)

لئن كانت الابواب عنى غلقت   فكم بالرجا للمرء تفتح ابواب
فجدلى بفضل منك ياغاية المنى   فبابك مفتوح وماثم بواب

Digitized by Google

(وقال ايضـا)

يكفى المسئ فعله بين الورى　　افعاله افعى لما افترى

لابد ان يلقى الردا بفعـله　　من عالم له يرى ولا يرى

(وقال ايضامن الدوبيت)

يامن بقوامه على الصب يصول　　كم ترشق في القلب من اللحاظ نصول

كم توعد بالوصال يابدر الدجا　　يفنى عمرى ولا الى الوصال وصول

(وقال ايضا من الدوبيت)

قد جار على التجني جاري　　والدمع دمى على خدودى جارى

ان كان معذبي نائى عن دارى　　ياقلب تصبر والا دارى

(وقال ايضامن الدوبيت)

الهوي قمر وكل مافيه مليح　　فى القلب سكن ومابدا منه قبيح

ما اكرم كفه وما اسخاه　　لكن بوصاله على الصب شحيح

(وقال ايضا من الدوبيت)

ياموعدى بالصدر والهجران　　ماضرك لو سمحت بالاحسان

والله لو تزايدت نيرانى　　مافهت ولا هممت بالسلوان

(وقال ايضا من الدوبيت)

ياممرضى بالصـد والاعراض　　زادت وحشاك فى الحشا أمراض

ان كان رضاك بالتجنى قـتلى　　فالصب بما حكمت فيه راضى

(وقال ايضا من الدوبيت)

يامن يشفى بريقـه كل عليل　　كم في كبدى ومهجتى منك غليل

ماضرك لوسمحت بالوصل فقد　　اصبحت من الغرام والوجد قتيل

(وقال ايضامن الدوبيت)

Digitized by Google

يا من ببديع حسنهم قد حكموا قد زاد من الغرام وجدى بكم
رقوا وصلوا فانى عبدكم قد مت جوا وراحتى وصلكم

(وقال ايضا من الدوبيت)

يامن بسهام لحظهم يرمونى اصبحت من الغرام كالمجنون
بالله بعزكم بذلى رقوا واشفوا سقمى وباللقا داوونى

(وقال ايضا)

اذا ماكنت فى هم وفى عسر من الدين
فقد جاءت الم نشرح بعسر ويسرين *

(وقال ايضا)

الغنى النجيل لاترتجيه فهو عند الاله لاخير فيه
وفقير تراه فى حال عبد كغنى يعطيك من راحتيه
فاقتدي بالفقير فى كل حال والغنى النحيل يبكى عليه

(وقال ايضا)

لاتبد للناس القلق واصبر ولا تشكو حرق
فالعود بعد يبسه يكسى بزهر وورق
فكم اسير موثق نجا وباللطف انطلق
فقف على الباب وسل فما على الباب غلق
فالباب مفتوح لمن جاء بذل وطرق

(وقال ايضا)

اشكو الى الله ما الاقى من كان امره عجيب
يكتب مالا يجوز شرعا على ظلما ويستغيب
يخطئ فى رايه بجهل ويدعى انه مصيب

Digitized by Google

اقيم عذرى له فيأبى كانه احمق مريب
ياويح من كان ذاافتراء وهو عن الظلم لايتوب
لا بد ان يبتلى بداء يحير في طبه الطبيب

(وقال ايضـا)

اهوى غزالافى المحاسن قدكمل والبدر من انوار طاعتة افل
ان ماس بذرى بالغصون وان بدا والشمس مشرقة يقام بها الخجل
حلو الشمائل ينثنى بقوامه والخصر اضحي يشتكى الم الثقل
ياعاذلى كف الملام لاننى قدصادنى ظبى ظريف مكتحل
دعنى وذكرى بالظبا وجمالها يكفيك هذا فى الملامة والكحل
كيف البراح ونار قلبى قدغدت موقودة والدمع من عينى هطل
ياسا كنا قلبى على طول المدا قدطاب مدحى فى صفاتك والغزل
ياراشقا قلبى بسهم لحاظه اكفف سهامك قدكفى ماقدحصل
ياحاويا بيت الخمور بثغره والورد في الاكمام فى الخد انتقل
بادر لقطف الورد من وجناته وارشف لثغر قدحلت فيه القبل

(وقال رحمه الله)

يامن له في كل عضو مقتل ان الغرام اذا تمكن يقتل
يايوسف الحسن يامن جنده كل الملاح وانت منهم اجمل
ياحاكما في مهجتى بجماله انا في هواك بمهجتى لا ابخل
يامن يفوق البدر حسن جماله ويغار غصن البان منه ويخجل
صل مغرما بك قد تزايد وجده فبطيب وصلك كل هم يرحل
انا في بديع جمال حسنك مغرما واذا نظرت الى جمالك اذهل
انا دمع عينى مطاق ومقيد وعلى خدودى مرسل ومسلسل

Google

كم مغرم لعب الغرام بعقله ... امسى واصبح هائما لا يعقل
كم ذا اعلل بالوصال وباللقا ... قلبا لاثقال الصبابة يحمل
نقل العواذل ان قلبي قد سلا ... كذب العذول وقولهم لا يعقل
انا ماسلوت ولا نطقت بسلوة ... لكن عذالي على تقولوا
ياساكنا في وسط قلبي والحشا ... يامن له في كل قلب منزل
اتري افوز بطيب وصلك في الكرى ... يامن بحسن جماله يتدلل
جدلي بالوصال فان وصلك جنتي ... وجفاك في الاحشا نار تشعل
كم ليلة قد بات طرفي ساهرا ... اشكو الغرام وانت غني غافل
يا بدر كم سهرت عليك نواظري ... ياغصن كم ناحت عليك بلابل
ياباخلا بالوصل حبك قاتلي ... ومن العجائب ان يحب الباخل
خذلي امانا من لحاظك انها ... بسهامها للعاشقين قواتل
قتل النفوس محرم لكنه ... حل اذا كان الحبيب القاتل
ارضى فيغضب قاتلي فتعجبوا ... يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

(وقال رحمه الله)

قفا واسمعا نوحي وفرط صبابتي ... وسكب عيوني الدمع من نار صبوتي
عرفت البكا والنوح بعد فراقهم ... والبست ثوب الحزن بعد المسرة
صروف الليالي شتت جمع شملنا ... فهل بعد بعد الدار القى احبتي
صفا الدهر اياما بطيب وصالنا ... ولم ادر ان الدهر يسطو بسرعة
يادهر ياغدار انك ظالم ... وربي الاله الخالق يعلم شكوتي
فكم قد شربت الخمر في حال صبوتي ... وكم قد مزجت الكاس من ريق سادتي
فبالله رقوا واعطفوا لعبيدكم ... فقاضي الهوى في الحب افتى بقتلتي
ولما التقينا للوداع عشية ... فعانقت غصن البان من فرط لوعتي

Digitized by Google

وقلت له هل يجمع الدهر بيننا فقال اصغى ياصاحبي صدق قولة
حياتك دعها واحتضي بوصالنا والا فدافع عن غرامك بالتى
فقلت له فالروح منى سلبتها فان زرتنى تلقى العظام بلية
فواصانى والليل راح سدوله فعند التفاف الساق قامت قيامتى

(وقال أيضا رحمه الله)

جن الظلام وهاج الوجد بالسقم والشوق حرك ماعندى من الالم
ولوعة البين في الاحشاقد سكنت والوجد صيرنى فى حالة العدم
والحزن اقلقنى والشوق احرقنى والدمع باح بحب اى مكتتم
وليس لي حيلة فى العشق اعرفها حتى تزحزح ماعندى من السقم
فنار قلبي من الاشواق موقدة ومن لظاها يظل القلب فى ضرم
يامن يلوم على ماحل بى وكفا انى صبرت على ماخط بالقلم
اقسمت بالحب مالى سواه رشا يمين اهل الهوي مبرورة القسم
ياليل بلغ رواة الحب عن خبري واشهد بعلمك انى فيك لم انم

(وقال أيضا)

كتبت اليك والعبرات تجرى ودمع العين ليس له انقطاع
ولست بيائس من فضل ربى عسى يوم يكون به اجتماع

(وقال ايضا)

جن الظلام ودمعى زايد المدد والوجد قدا وقد النيران فى كبدى
سلوا الليالى عنى وهى تخبركم ان كان برتى لقلبى في الهوى كمدى
ابيت ارعى نجوم الليل في سهري والدمع مسح على الخدين كالبرد
وقد بقيت وحيدا ليس لى احد كمثل صب بلا اهل ولا ولد

(وقال ايضا)

ترى هل لنا بعد البعاد وصول فاشكوا اليكم صبوتى وأقول
تذكرتكم والليل تاه صباحه واسهرتمونى والانام غفول

(وقال أيضا)

كتبت اليك ياسؤلى كتابا بما القاه من الم الفراق
فاول ما اسطر نار قلبى وثانيه غرامى واشتياقى
وثالثه مضى عمرى وصبرى ورابعه جميع الوجد باقى
وخامسه متى عينى تراكم وسادسه متى يوم التلاقى

(وقال أيضا)

هجر الحبيب وزاد في الهجران وسطا على وقال انت الجانى
قد قلت مايكفيك انك قاتلى حتى منعت النوم عن اجفانى
لى فى محبتكم شهود اربع وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبي وارتعاش مفاصلى ونحول جسمى واعتقال لسانى
والدمع لى ياسيدى اشهدته يوم الفراق وكان يوم ثانى
لاتحسبوا بعد الديار مغيرى لاوالذى فى حبكم ابلانى
ان عادت الايام تجمع بيننا ماعدت اذكر فرقة بلسانى
ان كان اضحكنى الزمان بقربكم ياطول مابعادكم ابكانى

(وقال ايضا)

لقد ذاب قلبى والفراق شديد وفي مهجتى نار الفراق تقيد
وقد كان قبل اليوم قلبى خاليا من الهم والهجران وهو جديد
فلماجرى التفريق صرت بحرقة على ماجرى لى والفراق يزيد
فراقك يامحبوب اقوى بلية فكيف احتيالى حين انت بعيد
بروحى انافديك يامهجة الحشا ومن لم يكن يفديك ذاك عنيد

Digitized by Google

انوح وابكى كل وقت وساعة　　وما عاذلى يوم الفراق وعيد

(وقال ايضـا)

كتبت اليك يا املى كتابا　　فعجل بالجواب اذا اتاكا
وصف لى كل حال انت فيه　　لعلى حين انظره اراكا
فلا عينى تطاوعنى فابكى　　ولاقلبي يميل الى سواكا
سالت الله يجمعنا قريبا　　ويجعل سائر الاعدا فداكا

(وقال ايضـا)

منى سلام عليكم يامنتهى املى　　ليس لى غيركم قصد ومطلوب
فان يكن غاب عن عينى خيالكم　　فاسمكم فى صميم القلب مكتوم
لاتحسبوا اننى انساكـم ابدا　　لا والذى اسمه فى العرش مكتوب

(وقال ايضـا)

فارقونى ياترى هل يرجعوا　　مابقالى فى لقاهـم مطمع
ليتهم لمـا سروا لى ودعوا　　واجتمعنا قبل ما تقضى الحياه
آه لولا المنى ماقلت آه
ياملاح ماصابكم ماصابنا　　تهجروا واتمموا احبابنا
لاتخلون العدا تشمت بنا　　واصلونى قبل ماتقضى الحياه
آه لولا المنى ماقلت آه
بعد كم قد ضاق فى عينى الفضا　　والفراق ما كان منى بالرضى
وانا صابر على حكـم القضا　　فليصبر قلبي على ماقد بلاه
آه لولا المنى ماقلت آه
كل يوم فيكم عشقى يزيد　　واصلونى ذبت ماقلبي حديد
واحملونى عبد من بعض العبيد　　قد جرى منكم لقلبي ما كفاه

Digitized by Google

آه لولا المى ماقلت آه

تدعى العشق بقلب مولع   اين برهان الهوى يامدعى
اين سقمك اين فيض الادمع   انت تهوانا وقلبك في هواه

آه لولا المى ماقلت آه

خبشى الشرط ما أحـلا رشا   ساكن فى وسط قلبي والحشا
لو رآه عاذلى لمـا مشى   قال جـل الله ربى اذ نشاه

آه لولا المى ماقلت آه

(وقال أيضا رحمه الله)

استخبر الشمس عنكم كلماطلعت   واسأل البرق عنكم كلما لمعا
ابيت والشوق يطربنى ويذشرنى   فى راحتيه ولا اشكو له وجعا
احبابنا ان يكن طال المدافاكم   قدقطع الشوق قلبي من بعدكم قطعا
فلو مننتم على طرفي برؤيتكم   لكان احسن شيء بيننا وقعا
لاتحسبوا انى بالغير مشتغل   انّ الفواد لحب الغير ماوسعا

(وقال رحمه الله)

غرامى من الاشواق والسقم زائد   ومالى على جور الزمان مساعد
اراعى الثريا والنجوم اذا بدت   اهيم باشواقي ووجدى زائد
وحقكم ماحلت عن صدق حبكم   فما انا الا ساهر الجفن واجد
واني من عظم النوي زادبى الضنا   وقل اصطبارى بعدكم والمساعد
فنسأل رب العرش يجمع شملنا   ونكمد اعدانا وتلك الحواسد

(وقال أيضا)

خليلى انى مغرم القلب هائم   ووجدى مقيم والغرام ملازم
انوح كما الطير الحزين من الاسى   وان جن ليلى ليس لى فيه راحم

Digitized by Google

وان هبت الارياج من نحو ارضكم يكون لها برد على القلب قادم
وتنهل اجفاني كسحب مواطر وفي بحر اجفاني فوادي عايم

(وقال رحمه الله)

قد قرح الدمع جفني فاقتضى عجبا بالصد والهجر حتى فاض وانسكبا
من اجل ظبي رماني بسهم مقلته ولم انل في الهوى من وصله اربا
فيا له من حبيب باهر نضر وفي الملاحة فاق الترك والعربا
والشمس والبدر قد مالا لطلعته كالصب والتزما في جقه الادبا
وطرفه بعجيب السحر مكتحل يريد قوسا لرمى السهم منتصبا
يامن له حالتي أوضحت معتذرا ارحم محبا به صرف الهوى لعبا
ان الهوى قد رماني وسط ساحتكم ضعيف عزم ومنكم ارتجى حسبا
ان الكرام اذا الراجي احتمى بهم لم ياق ضيما ونال الجاه والحسبا
فاستر فضائح أهل العشق يا أملي وكن لوصلهم ياسيدي سببا

(وقال ايضا)

جاء السرور وزال الهم والحزن ثم اجتمعنا واكمدنا حواسدنا
ونسمة الوصل قد هبت معطرة فاحيت القلب والاحشاء والبدنا
وبهجة الانس قد لاحت محاسنها وفي الحدائق قد دقت بشائرنا

(وقال ايضا)

اصون دراهمي واذب عنها لعلمي انها سيفي وترسي
ولو بذلت الى احد الاعادي لبدل بعدها سعدي بنحسي
واحفظ درهمي عن كل شخص لئيم الطبع لا يصفو لانسي
وكيف يلذلي قولي لنذل اناني درهما لغد بخمس
فيعرض وجهه ويصد عني فتبقى مثل نفس الكلب نفسي

Digitized by Google

فيا ذل الرجال بغير مال ولو كانت فضائلهم كشمس

(وقال ايضا)

لاتحزنن على الدنيا وما فيها الموت لاشك يفنينا ويفنيها
عارية عن قليل لاتدوم لنا تبلى الشباب وتلك الطرق نمشيها
وكل نفس لها رسل تصابحها عند الصباح وطرق الموت تغشيها
ان الملوك الذي من قبلنا سلفوا فقد سقاهم بكاس الموت ساقيها
لادار للمرء بعد الموت يسكنها الا الذى كان بالخيرات بانيها
اموالنا لذوى الميراث نجمعها ودارنا مابطول الدهر نبنيها
ومن بناها بخير طاب مسكنها ومن بناها بشر خاب بانيها
النفس تجو من الدنيا بما عملت ان السلامة منها ترك مافيها
اعمل لدار البقا مارمت مقتدرا واعلم بانك بعد الموت جائيها
اعمل لدار يكن رضوان خازنها والمصطفى جارها والحق بانيها
دلالها المصطفى والحق بايعها جبريل جهرا ينادى في نواحيها
من يشتري جنة الفردوس يسكنها بركعة في ظلام الليل يخفيها
او لقمة من طعام البر يطعمها من استحق لها الله يعطيها
لها قصور من الياقوت شامخة جل الآله الذي سوى معانيها
فيها طيور كمثل البخت تنظرها تسبح الله دوما سرمدا فيها
والنهر من لبن فيها ومن عسل والخمر لاشك يجرى فى نواحيها
حيطانها زهر والمسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها
فهذه قصة البهلول صنفها الله يغفر للقارى قوافيها
ثم الصلاة على المختار سيدنا خير الفريقين من عرب ومن فيها

(وقال أيضا رحمه الله)

Digitized by Google

﴿ وقال رحمه الله ﴾

عرج على قطب الولاية والهدى شمس المعارف بدرها غيث الندا
بحر الكرامة ارضها وسماءها عقد المحاسن حليها مجلى الصدا
سلطان اهل الله اين توجهوا عذب المكارم والمغانم موردا
كنز السعادة من الست بربكم للذا كرين الله اسمى معبدا
فاق الرجال الاكرمين لقد سما بمواهب فيها عليهم ايدا
اعنيه سعد الدين والعلم الذي في الخافقين على البرية افردا
فهو الجباوى الذى ملأ الثرا من سره وعلى الثرايا مشهدا
ان شئت فاشطح نحو ذاك بهمة وارادة تلق هناك المقصدا
ان شئت حدث عن محيط لا تفق في لجة الانكار تاسرك العدا
واقصد حماه خاضعا متذللا تبلغ مناك وقد تنال المقصدا
ثم الصلاة على النبي وآله ماسح غيث في البرية او ندا
انى محب والمحب مع الذى يهواه يحشر قد اتانا مسندا

(وقال رحمه الله)

ايها الركب بلغوا حى ليلى تحيق وصفوا حالتي لها
وخضوعى وذلتى فهواها مخيم فى ضميرى ومهجتى
فهى سقمى وصحتى وهى نارى وجنتى وهى راحى وراحاتى
من غرامى ولوعتى وقلاها وصدها وبعادى وفرقتى ❀
وفؤادى متيم في هواها وجلتى برزت من خباها
فى سرور وخلعة عمها حسن حالها فملت كل رتبة
فحلالي تهتكى بين صحبي ورفقتى كم اغنى بذكرها
وبتصريح قصتى فهى ليلى وانى عامر فى المحبة

واصلت بعدهجرها وأتت بالمسرة فمزت بالقرب واللقا

من وصال الاحبة وتمليت بالهنا بوصال ووصلتي *

(وقال ايضا)

زارني من بعد صد وجفا منية القلب وبالوعد وفا

قلت اهلا بحبيب زارني وبطيب الوصل دائي قدشفا

طاب وقتي وحلالي مشربي بين ندمان واخوان الصفا

وحبيبي لي اصحى منشدي ونديمي وشرابي قد صفا

فزت من قرة عيني بالمنى وعذولي غاب عني واختفا

يالها من ليلة انس قدصفت بت مسرورا وطرفي قدغفا

وبصبر نلت ما أملته ولهيب النار في قلبي انطفى

يالها من فرحة قد نلتها وحبيب القلب عني قد عفا

(وقال ايضا)

أيا من بالوفا قد عودوني بحق جمالكم لاتهجروني

بعزكم بذلي في هواكم عدوني بالوصال وماطلوني

ورقوا واجبروا بالوصل كسري وعن ابوابكم لاتبعدوني

سكنتم في سويدا القلب مني وبالحسن البديع ملكتموني

وصرت كعامر مجنون ليلى وزاد من الغرام بكم جنوني

قري ياسالبي عقلي وروحي تقر بطيب وصلكم عيوني

اسرتم في محبتكم فؤادي واطلقتم دموعي من جفوني

فباح الدمع من وجدي غراما ولم انطق بها أودعتموني

ورام عواذلي مني سلوى فقلت دعوا سلوى واعذروني

انا الصب المتيم في هواهم وقلبي من جفاهم في شجون

Digitized by Google

ام بالرسل وجبريل ومن … فى السموات السبع لما ان سرى

وله رحمه الله

دعوناك ياالله دعوة قاصد … لوجهك فاصرف عن سواك قلوبنا

ووجه اليك الله وجهى ولاتذر … على الارض من يبقى لغيرك ذلنا

وجدد لذى الانفاس منك تجليا … مزيلا عن الاشباح ظلمة اثمنا

وجرد عن الاكوان سرى وعمه … بنور من الاحسان يدفع جهلنا

ودنى فخذنى اخذ ود ووصلة … اليك وعرفى بك الله من انا

وفى مقعد الصدق المعد لمن روى … شهودك دينا مستقيما أحلنا

وسدد مقالى واستر العيب عندما … نقوم لميقات وتنشر كتبنا

ويسر حسابى عند ما كنت سائلى … ومن حر شمس البعد والخزي فاحمنا

وصلى اله العرش في كل لمحة … على نقطة استمدادنا واحي ديننا

وسلم عليه الله ما رام عاشق … وصالا بما يرضيك رباه ديدنا

وآل واصحاب وصهر وأمة … ومن نهجوا هذا السبيل امامنا

فرضوا لك اللهم عنهم بجمعهم … وعناوعن آل واخوان ودنا

الهى بهم ادعو وارجو كرامة … وارغب في ود لديك يسرنا

عسى ابلغ الادراج في سلك نظمهم … وتبلغ روحى نور حب نبينا

عليه اله العرش صلى مسلما … مدا الدهر ماهام المحب ودندنا

بحمد من دبر بباهر حكمته جميع الكائنات قد تم طبع هذا الديوان النفيس على احسن الحالات وذلك بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

Digitized by Google